الجبهة تطرح في الكنيست نزع الثقة بالحكومة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٤ تشرين اول ١٩٨٣ الموافق ٨ محرم ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤٠/١٢٨ * ٨ صفحات * الثمن : ٢٠ شيكل *
Vol. 128/40 - 14.10.1983 - Price: 20 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 20 שקל

* الجبهة تقدم مشروع قانون لحل الكنيست واجراء الانتخابات يوم ١٩٨٤/١/٢٤ * المعراخ أيضا يقدم يوم الاثنين القادم طلبا بطرح نزع الثقة بالحكومة

● القدس - لمراسلنا - ستقدم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في افتتاح الدورة الشتوية للكنيست، يوم الاثنين المقبل، طلبا بطرح نزع الثقة بالحكومة وذلك بسبب قراراتها في المجال الاقتصادي والاجتماعي التي تنهك جماهير الشغيلة والفئات المتوسطة وتعمق ارتباط اسرائيل بالولايات المتحدة. هذه القرارات التي تشير الى عزم الحكومة على مواصلة السير في سياسة المغامرة العسكرية ومنع احلال السلام.

وترى الجبهة الدمقراطية في قرارات الحكومة في المجال الاقتصادي، التي سرقت بواسطتها مدخرات قطاعات واسعة من الجمهور لصالح البنوك وادت الى التخفيض الهائل على قيمة الشيكل والغلاء الفاحش والتهديد بالغاء علاوة الغلاء، مساً خطيرا جدا بمستوى معيشة جماهير الشعب في الوقت الذي يستفيد فيه اصحاب الرأسمال الكبير.

ان برنامج «دولرة» الاقتصاد الاسرائيلي وربط الشبكة المالية في اسرائيل بالدولار يعني الغاء سيادة واستقلال اسرائيل بالاضافة الى تأزيم وضعها الاقتصادي والاجتماعي. انه خدعة سياسية تعني الغاء ربط الاجور بارتفاع الاسعار

البقية على ص ٢ ع ٧



● «بعد خراب بصري»، مريدور «يزف» ذهاب اريدور وشمير يواصل الدرب نحو الخراب! ●

اجتماع وزراء خارجية حلف وارسو في بلغاريا

● صوفيا - الوكالات - بدأت في العاصمة البلغارية أمس، أعمال لجنة وزراء خارجية دول معاهدة وارسو، التي تستمر حتى مساء اليوم.

ويشارك في هذا اللقاء وزراء خارجية كل من الاتحاد السوفييتي وبلغاريا والمجر وبولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والنائب الاول لوزير خارجية المانيا الدمقراطية.

وأوضحت وكالة الانباء البلغارية أن أعمال الاجتماع ستتركز حول مفاوضات جنيف للحد من الاسلحة النووية والاجراءات المضادة التي يحتمل اتخاذها في حالة نشر الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا.

اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني اللبناني

● بيروت - الوكالات - اجتمعت، أمس، الخميس، في مكتب وزارة الصحة اللبنانية، اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني - بعد مماطلات وعراقيل عديدة كادت تهدد بانفجار الوضع الأمني مجددا. وقد حضر الاجتماع ممثلون عن جبهة الخلاص الوطني وحركة «أمل» والكتائب والسلطة الفئوية وممثل عن رئيس الحكومة السابق، صائب سلام وممثل عن عادل عسيران، رئيس البرلمان السابق. ولم يتغيب عن هذا الاجتماع سوى الممثل عن ريمون إدّه، عميد الكتلة الوطنية المنفي في فرنسا والذي تمنى للمؤتمر وللجنة التحضيرية النجاح.

وقد استمر الاجتماع سبع ساعات وتمّ التوصل فيه الى اتفاق حول جدول أعمال مؤتمر الحوار الوطني.

وناب عن جبهة الخلاص الوطني محسن دلول. وقد فوضه الرئيس اللبناني الأسبق، سليمان فرنجية ورئيس الحكومة الأسبق، رشيد كرامي بالتحدث باسمها.

ويرى المراقبون ان مجرد اجتماع اللجنة التحضيرية من شأنه أن يعيد الهدوء الى عدد من المناطق التي قامت قوات الكتائب فيها بانتهاك وقف اطلاق النار، مهددة بانهياره التام. ومن المتوقع أن يعقد مؤتمر الحوار الوطني يوم الخميس القادم (١٠/٢٠)، على الرغم من أنه لم يتم التوصل، بعد، الى اتفاق حول المكان الذي سيعقد فيه المؤتمر.

اريدور يستقيل فلتلحق به كل حكومة شمير
فلنر : سياسة اريدور هي سياسة الحكومة كلها

*** هل استقالة اريدور وتصريحات شمير المهدئة مناورة انتخابية لامتصاص نقمة الجمهور في عشية الانتخابات للسلطات المحلية ؟**

● تل ابيب - لمراسلنا - اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، مساء امس، انه يتوجب على الحكومة كلها ان تستقيل لان سياسة اريدور هي سياستها. واضاف فلنر، في مجال تعليقه على استقالة وزير المالية، يورام اريدور، ان كل مقدمي الاقتراحات يتجاهلون السبب الاساسي للازمة وهو المصروفات على تمويل الحرب في لبنان.

وكان اريدور قد اعلن عن استقالته من حكومة الكوارث الاقتصادية والعسكرية في اجتماعها، مساء امس، بعد ان انزل ضرباته الموجعة بجماهير الشغيلة والفئات المتوسطة، وبعد ان كشف النقاب عن البرنامج الذي عمل على اعداده سراً والرامي الى ما يسمى بـ «دولرة» الاقتصاد الاسرائيلي، الامر الذي يعني تحويل اسرائيل الى مستعمرة امريكية يتحكم في مصيرها البنك المركزي في الولايات المتحدة.

وبعد ان اثار الكشف عن برنامج «الدولرة» معارضة شديدة، على الصعيدين الرسمي والشعبي وخاصة عشية الانتخابات للسلطات المحلية اسرع اريدور الى تقديم استقالته واسرع رئيس حكومة «الليكود»، اسحاق شمير الى سحب يده من الموضوع والاعلان، بعد انتهاء اجتماع حكومته، امس، ان كل البرنامج المذكور لم يتعد كونه «مادة للتفكير والبحث من قبل الاختصاصيين واصحاب المهنة». وادعى ان الحكومة لم تبحث في هذا البرنامج بالمرة كما لن تبحث فيه. واعلن عن اسفه على نشره. وقال انه سيتشاور مع مستشاريه لتعيين وزير مالية جديد.

ويتكهن المعلقون ان يتم تعيين اسحق موداعي بديلاً لاريدور وهو لا يختلف جوهريا عنه. فقد اعلن، امس الاول في برنامج «موكيد»، انه غاضب على اريدور لانه أخر الى اليوم اجراءاته الاقتصادية. وموداعي هو احد كبار المتمولين في البلاد ويمثل، هو وحزبه «الليبرالي»، مباشرة مصالح اصحاب الرساميل.

ويدور الحديث في اروقة الائتلاف الحاكم عن احتمال تعيين وزير الحربية السابق، عيزر فايتسمان، وزيراً للمالية.

وكان اريدور قد أعد مشروعاً، مكملا للاجراءات الاقتصادية الكارثية الاخيرة، يقضي بربط الاقتصاد الاسرائيلي كله وبشكل تام بالدولار، بحيث يصبح تابعا رسميا وبدون قيود للهيمنة الامبريالية الامريكية.

وكان من الطبيعي ان يؤدي هذا الربط الى رفع الاسعار بشكل هائل بالنسبة الى جميع الحاجيات والخدمات في الدولة والى القفز بالبطالة عدة اضعاف والى الغاء كل دعم حكومي او خارجي للاسعار وسائر مركبات الاقتصاد والغاء علاوة الغلاء تماما ومنع اي تعويض عن الغلاء، وتخفيض قيمة الشيكل الى حد جعلها مجرد أوراق بنكية كالشيكات بلا رصيد وغيرها من الآثار المدمرة على مستوى معيشة العاملين ومكاسبهم النقابية، والتي تبدو الاجراءات الاخيرة أمامها ضربات ضئيلة ومتواضعة.

وعلى الصعيد الاقتصادي العام فان هذا الاجراء كان سيجعل من اسرائيل مستعمرة امريكية (وليس ولاية..) تابعة لها كلياً ورسمياً والغاء كل مظاهر الاستقلال الاسمية بحيث يصبح السفير الامريكي في اسرائيل «مندوبا سامياً» كما كان «المندوب السامي» البريطاني في فلسطين قبل العام ١٩٤٨ (من المعروف انه خلال فترة الانتداب البريطاني في فلسطين كان الجنيه

البقية على ص ٢ ع ٦

كلمة الاتحاد
لتلحق حكومة شمير بأريدور !

استقال وزير المالية اريدور في اليوم الثالث بعد تنصيب حكومة شمير. وقد جاءت استقالته في أعقاب السخط العارم الذي عمّ الجماهير الواسعة بسبب التدهور الاقتصادي والمالي الذي وصلت اليه البلاد في ظل حكومة بيغن التي أشغل اريدور فيها منصب وزير المالية. وقد انعكس هذا التدهور في نهب مدخرات أوساط جماهيرية واسعة، منها ما توفر من تعب العمر ليدخل الى جيوب البنوك وأصحاب البلايين، وتعاظم السخط الشعبي بسبب الخطوات الجديدة التي اتخذتها حكومة شمير، وتميزت بتخفيض الشيكل المنهار والغلاء الفاحش والتهديد بابطال علاوة غلاء المعيشة وتدهور أجور العاملين المنخفضة، وشبح البطالة المخيم.

ان حكومة شمير المهزوزة في ظل الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أطاحت بحكومة بيغن والتي تثير السخط الشعبي الواسع تريد أن يكون اريدور وكبش فداء. حسناً ان سقط أريدور واستقال. الاّ أن المأساة الاقتصادية التي تهدد خبز الجماهير الواسعة ولقمة عيشها ليست فقط من صنع اريدور. انها نتاج سياسة حكومة بيغن وخليفتها حكومة شمير المتمسكة بالسياسة وبالايديولوجية اللتين أوصلتا البلاد الى هذا الحضيض الاقتصادي والاجتماعي.

ان استمرار الاحتلال منذ ١٩٦٧ والعدوان المستمر على حقوق الشعب الفلسطيني وعملية الاستيطان الكولونيالية العدوانية ومنع السلام وفرض ميزانيات عسكرية حربية تتضخم من سنة الى أخرى قد وسعتها وعمقتها الحرب العدوانية في لبنان التي لم تنته بعد والتي تثقل أعباء الجماهير الشعبية بالمال والعيال.

فليس باسقاط اريدور يكون المخرج من الازمة الاقتصادية العميقة بل بسقوط سياسة الحرب والعدوان والاحتلال والاستيطان، بسقوط سياسة التسلح وبناء القوة العسكرية الضخمة خدمة لسياسة السيد الامريكي العدوانية في المنطقة وعلى الصعيد العالمي. ان المخرج من الازمة الاقتصادية العميقة هو بسقوط هذه السياسة العدوانية المغامرة التي تحرق ٦٥ بالمائة من ميزانية الدولة والتي تمول بالضرائب الباهظة، بالديون الاجنبية والداخلية وبطبع العملة وبالتضخم المالي الذي يدفع بالبلاد من أزمة الى أزمة أعمق. إن المخرج هو باسقاط هذه السياسة وباستقالة الحكومة بكاملها، المسؤولة عن هذه السياسة وهذا النهج المغامر، الذي يهدد ليس فقط لقمة الشعب ومدخراته وجنى العمر وانما يهدد أيضا مستقبل الشعب والبلاد.

وبينما تشير كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست الى الجذور الحقيقية للأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تجتاح البلاد وتعري سياسة الحرب والعدوان والاحتلال والاستيطان وخدمة مخططات الاستعمار الامريكي

البقية على ص ٢ ع ٥

(«الاتحاد»)

«ليالي الطيبة» - ليالي وحدة الصف
الليلة الاولى تتحول الى مهرجان انتخابي ضخم



● صورتان من «ليالي الطيبة» في الاولى: يستقبلون رئيس تحرير «الاتحاد» اميل حبيبي. وفي الثانية: جانب من الجمهور المحتشد.

● الطيبة - لمراسلنا - تدفقت جماهير واسعة من الشبان والعمال والمثقفين والمعلمين والطلاب والنساء والفتيات الى نادي «عثمان ابو راس»، مساء أمس، مشاركة في الامسية الاولى لليالي الطيبة التي تقيمها الجبهة الدمقراطية هنا. ولم تتسع القاعة للجماهير المتوافدة كلها واضطر العشرات الى الاحتشاد خارج القاعة. وذلك بعد أن رفضت الشرطة اعطاء تصريح لاجراء هذه الليالي في الهواء الطلق سوى ليلة واحدة وهي التي ستجري اليوم الجمعة ويشترك فيها رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ورئيس مجلس الطيبة المحلي السيد عبد اللطيف حبيب وقادة جبهويون محليون.

وتحولت هذه الليلة الاولى الى مهرجان انتخابي توجه الخطباء فيه جميعاً داعين الى أوسع وحدة صف خصوصاً في هذه الايام العصيبة.

تولى عرافة الامسية عبد اللطيف عاصي، سكرتير فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في البلدة. وكان أول المتكلمين عبد القادر طاهر، سكرتير فرع الحزب الشيوعي هنا. وقد احتج على المنع البوليسي.

وفيما كان الخطيب يلقي كلمته وصل الى القاعة رئيس تحرير «الاتحاد» اميل حبيبي والشاعر نزيه حسون فاستقبلا بالتصفيق وبالحماس الشديد. وجلس على المنصة أيضاً المربي الجبهوي حسن بشارة والشاعر محمود الدسوقي وعبد الحميد أبو عيطة، المرشح الاول في قائمة الجبهة لعضوية المجلس. ثم كانت الكلمة للاستاذ حسن بشارة فأكد أن الجبهة هي ملك الشعب كله واستصوب نداء ابناء البلد في الناصرة الداعي الى دعم جبهة الناصرة الدمقراطية ودعا جميع الاخوة الوطنيين الى أن يحتلوا أمكنتهم المرموقة في صفوف الجبهة.

ثم ألقى رئيس تحرير «الاتحاد» وعضو المكتب السياسي للحزب، اميل حبيبي، كلمة

البقية على ص ٢ ع ٦

حركة «التوحيد الاسلامي» في طرابلس تقترف مجزرة ضد الشيوعيين اللبنانيين

*** الحزب الشيوعي اللبناني يصدر بيانا يؤكد فيه ان هذه المعركة فرضت عليه وان المعركة الرئيسية في الجبل والشوف وضد الغزاة الاسرائيليين ***

● بيروت - الوكالات - وزع الحزب الشيوعي اللبناني، امس، الخميس، بيانا ندد فيه بالمجزرة الدموية التي قامت باقترافها في طرابلس ضد الشيوعيين اللبنانيين مجموعات مسلحة من حركة التوحيد الاسلامي وذهب ضحيتها ٣٠ عضوا في الحزب الشيوعي اللبناني تواجدوا في مقر الحزب في اثناء اقتحامه.

وكانت وكالات الانباء قد نقلت انباء هجوم هذه المجموعة المسلحة على مركز الحزب الشيوعي اللبناني في منطقة ميناء طرابلس. وقد تم على اثر اصطدامات سابقة، امس الاول، وقف اطلاق النار بين الطرفين. الا انه عادت مجموعات تابعة لحركة «التوحيد الاسلامي»، امس، وشنت هجوما جديدا على الشيوعيين، مما ادى الى تجدد الاشتباكات بين الطرفين.

وقد حاول الحزب الشيوعي اللبناني تفادي هذه المعارك، واكد في بيانه الذي وزعه بعد وقوع المجزرة ان المعركة الرئيسية هي في الجبل والشوف وضد الغزاة الاسرائيليين، وليس في طرابلس.

اضـــراب احتجـــاجي قطري بعد غد، الاحد

* كتلة الجبهة في الهستدروت طالبت باضراب طيلة اليوم و «المعراخ» اكتفى بساعتين! * بنيامين غونين: المخرج الوحيد من الكارثة يكمن في تقليص المصروفات العسكرية ووقف الاستيطان والانسحاب الفوري من لبنان * بلدية الناصرة تدعو الى تنظيم مختلف اشكال الكفاح العمالي والشعبي * تظاهرة احتجاج في كفر ياسيف وأخرى في تل ابيب *

● حيفا - لمراسلنا - بدعوة من اللجنة التنفيذية للهستدروت يجري بعد غد، الأحد، اضراب قطري احتجاجا على الضربات الاقتصادية الكارثية التي انزلتها حكومة «الليكود» بالجماهير الكادحة وللمطالبة بعدم المس بعلاوة الغلاء.

هذا وسيستمر الاضراب لمدة ساعتين، من الساعة الثانية عشرة ظهرا وحتى الساعة الثانية، وسيشمل جميع اماكن العمل في البلاد. اما العاملون في سلك التعليم وغيرهم من العمال والموظفين الذين لا يعملون بعد الظهر فسيضربون من الساعة العاشرة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا.

وكانت اللجنة التنفيذية للهستدروت قد عقدت، امس، اجتماعا للبحث في الاجراءات التي يجب اتخاذها ضد خطوات الحكومة الاقتصادية.

وتكلم في الاجتماع ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق بنيامين غونين الذي طالب في بداية كلمته بالعمل على الغاء قرارات فصل العمال في «آتا». وهاجم حكومة شمير - اريدور الجديدة - القديمة التي شنت هجوما وحشيا على مستوى معيشة الشغيلة والعائلات المحتاجة والفئات المتوسطة. وقال ان المخرج الوحيد للخروج من الكارثة الاقتصادية يكمن في تقليص المصروفات العسكرية ووقف الاستيطان والانسحاب الفوري من لبنان دون قيد او شرط. وكان ممثل الجبهة هو الوحيد الذي اشار، في الاجتماع، الى هذا المخرج الذي لا مفر منه.

هذا وقدمت كتلة الجبهة اقتراحا بان يجري الاضراب طيلة يوم الاحد (١٠/١٦) وان تقوم مجالس العمال وبمساعدة النقابات المهنية ولجان العمال بتنظيم المهرجانات الشعبية والمظاهرات الاحتجاجية ترفع فيها المطالب التالية : تعويض فوري وكلي للشغيلة عن موجة الغلاء الاخيرة ومعارضة اية محاولةللمس بعلاوة الغلاء والمطالبة بعلاوة غلاء شهرية وبنسبة ١٠٠٪ والعمل من اجل اجبار الحكومة على الدفاع عن مدخرات الشغيلة والفئات المتوسطة ومعارضة اية «صفقة» تكون على حساب العاملين والمطالبة باستقالة حكومة شمير - اريدور واجراء انتخابات جديدة تأتي بعدها حكومة جديدة تسير بالبلاد على طريق السلام العادل والتقدم الاجتماعي والمساواة والدمقراطية.

وصوت الى جانب اقتراح كتلة الجبهة ممثلو الجبهة وكتلة «شيلي» وعارضه اعضاء «الليكود» وامتنع اعضاء «المعراخ» عن التصويت.

وصوت الى جانب اقتراح «المعراخ» الذي اكتفى بالدعوة الى الاضراب لمدة ساعتين اعضاء «المعراخ» وممثلو كتلة الجبهة وكتلة «شيلي» وعارضه اعضاء «الليكود».

ومن ناحية اخرى جرت، مساء امس، مظاهرة احتجاجية في ساحة ديزنكوف في تل ابيب نظمها اعضاء «هشومير هتسعير» و «نوعر عوفيد» وطالب المتظاهرون باستقالة الحكومة وتقديم موعد الانتخابات.

● *الجماهير العربية في المعركة*

تتنادى الجماهير العربية، بقيادة فروع الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في مختلف المدن والقرى، الى رص الصفوف وتصعيد النضال ضد سياسة «الليكود» واجراءاته الكارثية خاصة وان هذه الجماهير اكثر من يعاني في ظل حكام اسرائيل بسبب سياسة الاضطهاد الطبقي والقهر القومي والتمييز العنصري واصدرت بلدية الناصرة، امس الاول، بيانا تحت عنوان «عمال الناصرة وشعبها في المعركة العامة ضد الكارثة الاقتصادية الجديدة» اعلنت فيه عن سخطها وتنديدها بالقرارات التي اعلنتها الحكومة.

وجاء في البيان «يقلقنا بشكل خاص كون العمال العرب وجماهير شعبنا في الناصرة وغيرها هم الضحية الاولى لانهم اول المتضررين من كل تدهور اقتصادي، خصوصا في هذه الاوضاع التي تتفشى فيها البطالة بشكل عام في البلاد وبشكل خاص بين العاملين العرب (اذ تبلغ حوالي ٢٠٪ أي ضعف نسبتها بين العاملين اليهود). ومعروف ان الاقتصاد العربي في البلاد هو اقتصاد مقهور ومكبوت نتيجة للسياسة العنصرية المعروفة».

واهابت البلدية بشعب الناصرة الى الوقوف بوحدة صف وتنظيم مختلف اشكال الكفاح العمالي والشعبي من اجل صد قرارات الحكومة والغائها وايقاف سياسة الاحتلال والاستيطان.

وفي كفر ياسيف، وبدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في كفر ياسيف - ابو سنان قام عدد من نساء القريتين، صباح امس، بتظاهرة رفع شعارات في سوق القرية وفي جميع المداخل المؤدية اليه حيث يتجمع الالاف من سكان القريتين والقرى المجاورة.

وتندد الشعارات التي رفعتها المتظاهرات بالاجراءات الاقتصادية الاخيرة وبالغلاء الجنوني. ويبرز من بينها شعارات «لتسقط حكومة الحرب والغلاء» و «لتسقط حكومة نهب اتعاب الشغيلة» و «اخرجوا من لبنان والمناطق المحتلة» و «حرب واستيطان - غلاء وافقار».

ويفيد مراسلنا ان التظاهرة المذكورة قد قوبلت بالاستحسان من قبل المواطنين الساخطين على اجراءات الحكومة.

● *شبان وشابات عرب في البنك في الطيبة - المثلث : ما هو مصير مدخرات العمر ؟ والى أي مدى سيصل القهر القومي والاضطهاد الطبقي ؟ ! - صورة خاصة بـ «الاتحاد» ●*

هـذه هي المـدرسـة الاكليريكية (المطران)

●الناصرة - لمراسل «الاتحاد» - قُبل للكليات المختلفة في الجامعات الاسرائيلية والعالية (٤٧) طالبا وطالبة من خريجي المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة الذين تخرجوا هذه السنة. من بينهم خمسة قبلوا لكلية الطب في الجامعة العبرية في القدس. ومن بين طلاب الفرع العلمي (٢٦ طالبا وطالبة) قبل ٢٤ منهم للجامعات في الفروع العلمية.

وبالاضافة لهؤلاء، فقد قبل للجامعات عشرات من خريجي المدرسة من السنوات الماضية.

ويقول مراسلنا ان ١٢٠ طالبا وطالبة من اصل ١٢٧ طالبا وطالبة تقدموا لامتحانات البجروت، من مدرسة المطران، هذه السنة قد نجحوا وبمعدلات عالية ومثيرة للاعتزاز

ويقول مراسلنا ان هذا العدد الكبير الذي يقبل للجامعة من خريجي سنة واحدة في مدرسة واحدة هو رقم قياسي وهو وسام شرف على صدر ادارة هذه المدرسة وهيئتها التدريسية□□.

مرة اخرى..

احذروا الحليب

تل ابيب - اعلنت وزارة الصحة، امس الخميس، ان الحليب الذي تنتجه شركة «تنوفا» في شمالي البلاد (من الخضيرة شمالا) والمكتوب عليه انه صالح للاستعمال حتى ٨٣/١٠/١٨ هو حليب ملوث ولا يسمح بشربه.

حركة النساء الدمقراطيات تبرق الى المسؤولين محتجة على الضربات الاقتصادية الكارثية

● الناصرة - لمراسلنا - ارسلت حركة النساء الدمقراطيات، في البلاد، برقيات احتجاج الى رئيس الدولة عبرت فيها عن سخطها واستنكارها للخطوات الاقتصادية الحكومية الكارثية باجراء التقليصات ورفع الاسعار والغاء السوبسيديا. كما بعثت الحركة ببرقية اخرى الى يروحام ميشل سكرتير «الهستدروت» العام عبرت فيها عن تأييدها للخطوات النضالية التي اعلنت عنها. وبعثت ببرقية اخرى الى مجلس «نعمات» تدعوه فيها الى تجنيد النساء العاملات في الكفاح ضد الخطوات الاقتصادية التي تلحق اشد الضرر بمستوى حياة المواطنين وخاصة الفقراء منهم.

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/١٠/١٣)

العملة	نقداً بيع	نقداً شراء	حوالات بيع	حوالات شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٨٠.٥٧	٨٢.٩٩	٨٠.٥٦٥٢	٨١.٣٧٤٩	٠.٤٧ +
١ جنيه استرليني	١١٩.٦٣	١٢٣.٢٨	١٢١.١٤٥٩	١٢٢.٣٦٣٤	٠.٦٩ +
١ مارك الماني	٣٠.٤٥	٣١.٣٨	٣٠.٩٠٩٣	٣١.٢٢٠٠	٠.١٦ +
١ فرنك فرنسي	٩.٧٦	١٠.٢٧	١٠.١١٧٤	١٠.٢١٩١	٠.٥ +
١ غيلدن هولندي	٢٧.١٧	٢٨.٠٠	٢٧.٥٨١٤	٢٧.٨٥٨٦	٠.١٤ +
١ فرنك سويسري	٣٧.٥٤	٣٨.٦٩	٣٨.١١٠٣	٣٨.٤٩٣٣	٠.١٦ +
١ كيتر سويدي	١٠.٢٠	١٠.٥١	١٠.٣٥٢٨	١٠.٤٥٦٨	٠.٤ +
١ كيتر نرويجي	١٠.٨٥	١١.١٩	١١.٠١٧٢	١١.١٢٧٩	٠.٥ +
١ كيتر دنمركي	٨.٤٣	٨.٦٩	٨.٥٥٨٠	٨.٦٤٤٠	٠.٥ +
١ مارك فنلندي	١٤.٠٧	١٤.٥٠	١٤.٢٨٣٣	١٤.٤٢٦٩	٠.٦ +
١ دولار كندي	٦٤.٤٥	٦٦.٤١	٦٥.٤٢٧٠	٦٦.٠٨٤٦	٠.٢٤ +
١ دولار استرالي	٦٨.٥٤	-	٧٣.٣٩٤٩	٧٤.١٣٢٥	-
١ راند جنوب افريقيا	٥٥.٥٣	-	٧٢.١٠٥٩	٧٢.٨٣٠٥	-
١٠ فرنك بلجيكي	١٤.٧٢	١٥.١٧	١٤.٩٤٨٥	١٥.٠٩٨٨	٠.١٤ +
١٠ شلن نمساوي	٤٣.٢٩	٤٤.٦٢	٤٣.٧٥٢٦	٤٤.٣٩٤٤	٠.٢٧ +
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٤٩.٨٩	٥٢.٤٥	٥٠.٩١٠١	٥١.٤٢١٧	٠.٢٧ +
١٠٠٠ ين ياباني	٣٤٠.٥١	٣٥٠.٩٢	٣٤٥.٦٩٩٢	٣٤٩.١٧٣٦	٢.٤٦ +
١ دينار اردني	٢٠٩.٦٩	٢٢٢.٦٥	-	-	٠.٦٦ +

هوامش: ● الاسعار بالشواقل

جماهير قرية جديدة عاقدة العزم على ايصال الجبهة لادارة المجلس وعفيف كيال للرئاسة

● جديدة - لمراسلنا - مع اقتراب موعد الانتخابات للسلطات المحلية يشتد حماس «الجدايدة» وعزمهم على ايصال الجبهة الى ادارة المجلس وعفيف كيال الى رئاسته، والتخلص من الادارة «المفدالية» الحالية التي تعمل بالمحسوبيات وتتنكر لمعارك شعبنا الكفاحية والوطنية.

ومن اجل اعادة الوجه الناصع للقرية وتطورها والحفاظ على كرامتها الوطنية، ينشط الاهل والشباب والنساء لدعم الجبهة وشرح مواقفها، واهية نجاحها في الانتخابات.

ففي يوم الاثنين الماضي عقد اجتماع في حي المرج في بيت الزميل محمد نجيب كيال، حضرته الغالبية الساحقة من سكان الحي، وتحدث فيه مرشح الجبهة للرئاسة عفيف كيال كشف فيه عن قصورات الادارة الحتوعة للمجلس الحالي، في مجالات التطوير، وتجاهلها مصالح السكان الاساسية، وكذلك، تحدث مرشحو الجبهة عماد خالد وحنا مخول. كما قدم الرفيق احمد سعد استعراضا سياسيا شاملا لأهم الاحداث السياسية، واكد على الضرورة الوطنية لانتخاب ادارة ورئيس جبهويين لمصلحة بقاء وتطور جماهيرنا.

كما عقدت الجبهة ايضا اجتماعا في بيت الزميل احمد المصري حضره جمهور غفير من سكان الحي، واجتماع ثالث في حي بربور، حيث تحدث في كلا الاجتماعين مرشح الجبهة للرئاسة عفيف كيال والرفيق احمد سعد.

وبدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في جديدة، عقد اجتماع انتخابي للنساء والفتيات، تحدثت فيه نهلة مصري وعضو سكرتارية النساء الدمقراطيات في منطقة عكا الرفيقة سلوى موسى التي تحدثت عن دور المرأة في المعركة الانتخابية لانجاح الجبهة. وتحدثت باسهاب عن مؤتمر جنيف لنصرة القضية الفلسطينية الذي شاركت فيه.

السيـد علي عتـابـا ينسحب من قائمة «من اجل التغيير» ويعلن انضمامه الى جبهـة المكر الدمقراطية

●المكر لمراسلنا اعلن السيد علي عتابا من المكر سحب ترشيحه من قائمة «من اجل التغيير» حيث كان المرشح الثاني فيها. كما اعلن انضمامه الى جبهة المكر الدمقراطية مصرحا ان الجبهة هي الطريق الصحيح والوحيد لنيل الحقوق ولتوحيد جماهيرنا العربية في اسرائيل وانها هي التي تسعى الى السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل. وتناضل من أجل المساواة التامة في الميزانيات بين المجالس المحلية العربية واليهودية.

لجنة الوساطة في الطيبة تقدر موقف الجبهة وتسعى لتهدئة الخواطر

● الطيبة - لمراسلنا محمد ابو اصبع - قامت لجنة الوساطة التي تضم لفيفا من شخصيات الطيبة بخطوات حميدة ومشكورة بزيارتها ممثلي القوائم في الطيبة التي تتنافس في معركة الانتخابات للسلطة المحلية، بهدف تهدئة الخواطر وايقاف حملة اصدار المناشير من بعض القوائم، التي تميزت بالتراشق وكيل التهم والتجريح الشخصي والخروج عن اهداف معركة الانتخابات التي تتطلب توجيه الجهود للتنافس على خدمة مصالح القرية واهلها.

وقد زارت لجنة الوساطة قيادة الجبهة الدمقراطية في القرية والتقت معها في نادي عثمان ابو راس، يوم الاربعاء الماضي ١٠/١٢. وقد تحدث في هذا اللقاء كل من السادة اعضاء لجنة الوساطة : كامل الطيبي وزكي الناشف واحمد ادريس ورفيق الصالح. فابدوا اعجابهم بموقف الجبهة الملتزم وتقديرهم لها سواء في منشوراتها او فيما يتحدث به ممثلوها في الاجتماعات الشعبية وغيرها.

وتحدث عن الجبهة كل من السادة نجيب الناشف وعبد القادر ظاهر وعبد الحميد ابو عيطة فشكروا اعضاء اللجنة على مساعيهم المحمودة التي تحظى بتأييد ودعم الجبهة. كما اقترحوا عليهم دعوة ممثلي القوائم للتوقيع على بيان يتعهد فيه الجميع بعدم الخروج عن المألوف والكف عن الطعن الشخصي وتوزيع هذا البيان على الاهالي.

في الليلة الثالثة من «ليالي الوحدة» العكية.

مرشحو قائمة الوحدة الاوائل يتحدثون الى الجمهور

راجح السلفيتي واحمد المصري يلهبان الحماس

● *عكا لمراسلنا - محمود ابو شنب - عقد شباب الجبهة في عكا الليلة الثالثة من ليالي الوحدة العكية (الثلاثاء ١٠/١١) في نادي الاخوة حيث غصت القاعة كما في الليلتين السابقتين بجمهور كبير جدا من المواطنين العرب العكيين الذين يؤيدون قائمة الوحدة.*

وكانت الليلة الثالثة مكرسة لاحاديث مع المرشحين الثلاثة الأوائل في قائمة الوحدة الدمقراطية العكية حيث بدأ الحديث عادل حبيشي المرشح الثالث في القائمة، الذي اكد على ان معركة الانتخابات هي معركة سياسية، وقلل بمنشور المعراخ العرب الذي استهان واستهزأ بالعمل التطوعي وتنظيف البلد وقال : المعراخ وعملاؤه العرب لا يريدون تنظيف المدينة واذا قمنا نحن بهذا استهزأوا بعملنا. ونعدهم بان ذلك اليوم الذي سيكنسهم فيه الشباب من بلدية عكا لن يكون بعيدا.

ثم تحدث المرشح الثاني في القائمة، محمد شعبان الذي عاد واكد على اهمية وحدة الصف، وهاجم المعراخ وسياسته تجاه الجماهير العربية وعكا القديمة التي اهملها وميز ضدها طول الوقت كما هاجم ادعاء عملاء المعراخ بقوله، ان شركة تطوير عكا القديمة قد فصلته من العمل لانه رفض ان يكون اداة ترحيل بيد الشركة المتفاهمة مع المعراخ الحاكم في البلدية.

- ثم تكلم المرشح الاول، ومرشح الرئاسة لقائمة الوحدة الدمقراطية العكية، الرفيق رمزي خوري فذكر محاولات فرض الارهاب على المواطنين العرب، سكان وولفسون، التي يقف وراءها المعراخ واجيره العربي، وقال ان دي كاسترو وحلمي الشافعي ومن لف لفهما قد طار صوابهم بقيام الوحدة العكية. ثم ذكر ان نشرة «يديعوت عكو» اعلنت عن دور فارغة للبيع في عكا. فلما ذهب بعض المواطنين العرب لشرائها قيل لهم ان المقصود اولئك الذين خدموا في الجيش!

وفي ختام الاجتماع القى الزجال الشعبي الوطني راجح السلفيتي من الضفة المحتله زجليه شعبية رائعة اشاد فيها بالوحدة والجبهة والطبقة العاملة (ستنشر مقاطع منها) وتلاه الشاب احمد المصري فقدم مجموعة من الاغاني والاناشيد الوطنية وقد الهب الاثنان جمهور الحضور بشكل منقطع النظير.

صدر العدد التاسع من «الجديد»

سيوزع على الفروع ابتداء من يوم الاحد (بعد غد)

على جميع الفروع ان تسدد اثمان الاعداد السابقة ليرسل اليها العدد الجديد.

من اجل الخبز والعمل والسلام !

ضد الغلاء والبطالة - لتسقط حكومة شمير - اريدور !

كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة تدعو العمال والموظفين وكل المواطنين الى التظاهرة الشعبية الاحتجاجية اليوم الجمعة ٨٣/١٠/١٤ الساعة الرابعة بعد الظهر في ساحة الصداقة، في الناصرة.

لنعبر معا بشعاراتنا وهتافاتنا عن تصميمنا على النضال دفاعا عن حليب الاطفال وخبز العيال !

● كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة ●

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي - حيفا

(نادي الاخوة - جادة بن غوريون، ٣٩)

تدعوكم لحضور الفيلم السوفييتي «الشكاك» وذلك يوم السبت ٨٣/١٠/١٥ الساعة ٧.٠٠ مساء. ملاحظة : الفيلم ناطق بالروسية بدون ترجمة.

وفود اكثر من ٨٠ دولة تشترك في

احتفالات اليمن الجنوبي بالذكرى العشرين لانطلاقة ثورة ١٤ اكتوبر

* عدن ملتقى *للوفود الفلسطينية المشاركة في الاحتفالات* *

● عدن -الوكالات - تحتفل جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، اليوم، الجمعة، ومعها كل القوى الثورية في الوطن العربي والعالم بالذكرى السنوية العشرين لانطلاقة ثورة ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) في الشطر الجنوبي من اليمن - هذه الثورة التي انتصرت بعد خمس سنوات من الكفاح المسلح (١٩٦٣ - ١٩٦٧) ونجحت في كسب الاستقلال وفتح الافاق امام اليمن الدمقراطي للتحولات الاقتصادية والاجتماعية وتجميع كل الفصائل الثورية في حزب طليعي موحد هو الحزب الاشتراكي اليمني.

هذا، وتشارك في الاحتفالات الشعبية والرسمية اليوم (الجمعة) وفود من اكثر من ٨٠ دولة، من بينها الوفد السوفييتي، برئاسة عضو المكتب السياسي سولو منتيسين ووزير الجيولوجيا ونائب رئيس الشؤون الدولية في اللجنة المركزية والاميرال سميرنوف، نائب قائد القوات البحرية السوفييتية.

وقد اصبحت عدن، امس، الخميس، ملتقى لوفود المنظمات الفلسطينية والدول العربية والدول الاشتراكية. كما ويشارك في الاحتفال وفد عن الحزب الشيوعي اللبناني ووفد عن منظمة العمل الشيوعي اللبنانية.

هذا واكد الرئيس اليمني الدمقراطي، علي ناصر محمد في حديث له بهذه المناسبة ان الثورة الظافرة في اليمن تضع طاقاتها وامكاناتها وتجربتها في خدمة النضال الوطني والاجتماعي للامة العربية في مجابهة العدوان الاستعماري والاحتلال الاسرائيلي وفي تأييد القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني.

مسافرو احدى طائرات «العال» نجوا امس بأعجوبة من الاصطدام باحدى طائرات الاسطول السادس الامريكي

● *راديو اسرائيل : طائرات الاسطول السادس الامريكي اصبحت تهدد الطيران المدني في المنطقة !*

القدس - اذاع راديو اسرائيل مساء امس ان المسافرين في احدى طائرات «العال» نجوا بأعجوبة بعد الساعة العاشرة من صباح امس من امكانية الاصطدام الجوي باحدى طائرات الاسطول السادس الامريكي.

وقال الراديو ان الحادث وقع عندما اخترقت الطائرة الامريكية المذكورة بشكل خطر، على علو ٨ كيلومترات وعلى بعد ٥٠ كيلومترا من الساحل، مسار الطائرة الاسرائيلية التي كانت في طريقها من تل ابيب الى فرانكفورت.

واضاف الراديو ان الحادث وقع في المجال الجوي الاسرائيلي، وقال ان ادارة الطيران المدني ستتقدم باحتجاج شديد اللهجة الى السفارة الامريكية في اسرائيل.

واوضح الراديو ان طائرات الاسطول السادس الامريكي التي تطير من فوق حاملات الطائرات الامريكية المرابطة امام الساحل اللبناني اخذت تهدد في المدة الاخيرة الطائرات القادمة من والى اسرائيل. وقال انه بسبب عدم وجود تنسيق في رصد الطيران الجوي بين الامريكيين ومراقبي الطيران الجوي في اسرائيل وقبرص ازدادت الاخطار التي تتهدد الطيران المدني في المنطقة.

«نوفوستي» تحذر

صواريخ كروز الامريكية يمكن أن تؤدي الى ابادة جميع الشعوب الاوروبية تقريبا

● موسكو - و. ص. ف. - حذرت وكالة نوفوستي السوفييتية امس الخميس، الدول المستعدة لنصب صواريخ كروز الامريكية على اراضيها، من انها سوف تصبح طوعا او كرها ادوات لموت وابادة جميع الشعوب الاوروبية تقريبا.

واوضحت الوكالة في تعليق لها ان صاروخا نوويا من نوع كروز منصوبا في دول حلف الاطلسي لا يهدد الدول التي صوب اليها فحسب وانما يهدد ايضا الدول التي تمر عبر مجالها الجوي.

وذكرت نوفوستي ان ترسانة الاسلحة النووية الامريكية الجديدة التي فرضتها الولايات المتحدة على اوروبا الغربية يمكن ان تصوب الى دول البحر المتوسط التي لا توافق على الحل الامريكي للمشكلة العربية.

واختتمت نوفوستي تعليقها قائلة، ان الطابع الاستفزازي للصواريخ النووية الجديدة لن يدع امن اية دولة بمنأى عن الخطر سواء في اوروبا او شمال افريقيا او الشرق الاوسط. وحذرت نوفوستي الدول المعنية، بريطانيا والمانيا الاتحادية وايطاليا وبلجيكا وهولندا من مسؤوليتها البالغة الخطورة.

اريدور يستقيل - بقية

الفلسطيني تابعا ومربوطا بالجنيه الاسترليني البريطاني).

ويعني هذا الولاء عمليا نقل أمراض الدولار الامريكي الى اسرائيل بالاضافة الى الأمراض المزمنة التي يعانيها الاقتصاد الاسرائيلي أصلا. ومن المعروف ان الدولار الامريكي يتدهور في مختلف دول العالم وفي الولايات المتحدة نفسها، وهو يعيش اليوم على مصائب الاثني عشر مليون عاطل عن العمل في امريكا وعلى استنزاف قوة سكان الولايات المتحدة الاصليين (الزنوج) وقمعهم واستغلالهم البشع (مثل العرب في اسرائيل) ونهب موارد الشعوب الاخرى في الدول الموالية للامبريالية الامريكية. وليس صحيحاً بالطبع ما زعمه اريدور ومؤيدو مشروعه من ان هذا الاجراء سيضع حدا للتضخم المالي لانه يتجاهل السبب الاساسي في التضخم وهو الصرف اللا محدود على الاحتلال والعسكرة والتوسع والاستيطان. فاذا لم يجر تحول جذري في هذا الصرف وتخفيضه عدة اضعاف، لن يكون هناك شفاء من التضخم. واما البحث عن حل في مثل هذا الربط المدمر للاقتصاد بالدولار فانه سيفيد فقط حكام الولايات المتحدة الامريكية، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا، وسيفيد أرباب المال في اسرائيل الذين يجنون ارباحا هائلة من سياسة الحرب والعسكرة والاستيطان الرسمية التي اتبعتها كل الحكومات (معراخ وليكود) منذ قيام الدولة ومن السياسة الاقتصادية الرسمية التي تسير في نهج خدمتهم وخدمة مصالحهم الرأسمالية الجشعة.

هذا ولم يتضح بعد اذا كانت الاوساط المالية الحاكمة في واشنطن او في اسرائيل قد تخلت فعليا عن مشروع اريدور المدمر.

ويعتقد بعض المراقبين ان استقالة وزير المالية اريدور والتصريحات التي ادلى بها في اعقاب ذلك رئيس الوزراء اسحاق شمير والتي قال فيها ان كل برنامج اريدور لا يعدو كونه «مادة للتفكير» ربما تكون مناورة انتخابية للسلطات المحلية خاصة انه لم يبق على موعد الانتخابات سوى ١١ يوماً. كما ويعتقدون ان الحكومة ستعود الى برنامج اريدور، وربما بصورة اشد واقسى بعد هذه الانتخابات.

ومن الجدير بالذكر والتذكير.. هو ان الاجراءات الاقتصادية الاخيرة كانت قاصمة بشكل هائل. ويبدو ان وسائل الاعلام غرقت او اغرقت في مشروع اريدور المكمل واستقالته فلم تعد تذكر تلك الاجراءات. غير ان الجماهير العمالية والفقيرة لم تستفق بعد من هول الضربة (تخفيض العملة بنسبة ٢٣٪ وغلاء المواد الاساسية بنسبة ٥٠٪ وما سيعقبها من غلاء وبطالة وتضخم..). وستتبين آثار تلك الضربات اكثر واكثر في القريب.. مما يستوجب تصعيد الكفاح ضدها.

«ليالي الطيبة» - بقية

مطولة شرح فيها الاوضاع العصيبة التي تمر بها الجماهير في اسرائيل الآن مؤكداً أن التطورات تحمل في طياتها مختلف الاخطار الجدية كما تحمل مختلف الاحتمالات ولذلك، قال، من الضروري خصوصاً الآن تعزيز مؤسسات ومنظمات الشعب الكفاحية ومواقعنا النضالية. ودعا مختلف الوطنيين الخارجين عن الجبهة الى إعادة النظر في مواقفهم أمام الاوضاع العصيبة التي تمر بها فيجب ألا ننسى ان الانتخابات البلدية تجري بعد ١٢ يوماً أي في ظل هذه الاوضاع. كما أكد أن طريقنا التاجع الوحيد للتأثير على ما يجري مع اخوتنا الفلسطينيين في لبنان وسوريا تأثيرا في اتجاه تعزيز وحدة الصف وازالة الخلافات هو أن نعمل لكي تنتصر وحدة الصف في صفوفنا هنا وخصوصاً في الانتخابات القادمة.

ثم قدم الشاعر محمود دسوقي قصيدة بعنوان « رمز الكفاح » وقدم الشاعر نزيه حسون قصيدة بعنوان «وتبنّ هذا العصر جبهة عامل» وقوطعت أبيات القصيدتين بالتصفيق الحاد .

الجبهة تطرح - بقية

وجدول الغلاء، والغاء علاوة الغلاء وتخفيض مستوى المعيشة بشكل حاد. لن تشفي «الدولرة» شيئا في الاقتصاد والمجتمع، بل ستضيف الى التضخم بطالة جماهيرية.

وترى الجبهة الدمقراطية ان هذه السياسة الاقتصادية هي نتيجة للمصروفات العسكرية الهائلة والمغامرة العسكرية والحرب العدوانية في لبنان والاحتلال. وازاء كل هذا يجب نزع الثقة بالحكومة.

هذا ومن المتوقع ان تبحث الكنيست في طلب الجبهة، حسب النظام المتبع، يوم الاربعاء المقبل.

وكانت كتلة الجبهة، عندما اتخذت قرارها بطرح نزع الثقة بالحكومة، يوم الاثنين القادم، قد اعلمت كتلة التجمع (المعراخ) بفحوى هذا القرار. وقد اعلنت كتلة التجمع (المعراخ) بعد ظهر امس انها ستتقدم هي ايضا يوم الاثنين القادم طلبا بطرح نزع الثقة عن حكومة اسحق شمير بسبب مشروع «دولرة» الاقتصاد الاسرائيلي الذي اعلنه وزير المالية الاسرائيلية المستقيل يورم اريدور.

ويفيد مراسلنا ان كتلة الجبهة ستقدم كذلك مشروع قانون لحل الكنيست واجراء الانتخابات للكنيست الـ ١١ يوم ١٩٨٤/١/٢٤.

كلمة «الاتحاد» - بقية

المنطقية والدولية، يتجاهل التجمع العمالي وغيره من قوى المعارضة والمعارضون لحكومة الليكود الاسباب الحقيقية للأزمة. والغريب أن يقف بيرس زعيم المعارضة المعراخية في الكنيست وينتقد حكومة شمير بانها تقلص « ميزانية الدفاع » !

ان المصائب النازلة على رأس الجماهير الشعبية لن ترتد ولن تتوقف باستقالة اريدور. ان حكومة شمير بمجموعها تتحمل المسؤولية بنهجها وبسياستها وعليها أن تذهب مع اريدور.

ونحن اذ ندعو جماهير الشعب الملسوعة بعقارب حكومة بيغن الى تشديد المعركة الشعبية من أجل استقالة خليفتها حكومة شمير، فاننا نؤكد ان الوصول الى شاطىء السلام لن يكون الا بالاطاحة الى غير رجعة بسياسة الحرب والعدوان وبحكومة الحرب والعدوان.

ويلتحم اليوم - أكثر من أي وقت مضى - النضال من أجل لقمة العيش الحلال مع النضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل .

تهنئة

تتقدم ادارة المدرسة الاكليريكية (المطران) وهيئتها التدريسية بأحر التهاني الى عشرات الطلاب والطالبات من خريجي المدارس ممن قبلوا للجامعات المحلية والعالية واغلبهم في فروع الطب والمحاماة والفيزياء والرياضيات وغيرها من الاختصاصات العلمية التي يحتاج اليها مجتمعنا حاجة ماسة. ونتمنى لهم جميعا النجاح الباهر والعودة لخدمة مجتمعهم

المدرسة الاكليريكية (المطران) - الناصرة

اسبوعيات

إن في السماء لخبرا وإن في الأرض لعبرا. فما بال بعض الناس لا يريدون ان يفهموا؟!

كان دافيد بن غريون، حين تجتمع وزارته لاقرار ميزانية سنوية جديدة، يصر على اقتطاع أمرين من الميزانية المقترحة: ما يكفي لضمان الخبز للسكان وما يكفي لضمان آلته الحربية. ثم يترك الوزراء وحدهم يتصارعون على الحصص المخصصة لوزاراتهم.

ربما لم يكن دافيد بن غريون يفعل هذا الأمر بالضبط. ولكن هذا ما كان تجوّالوه يقولونه لنا، في السنوات الأولى لدولة إسرائيل، على اعتبار ان «دافيد ملك اسرائيل»، في ذلك الزمان الأول، قد وجد «الحلّ» لمشاكل النظام الرأسمالي الإقتصادية. وكانوا يتباهون بما سموه «المعجزة الاقتصادية». وبأن «الشعب راض». وحين كان العمال اليهود يتظاهرون، مطالبين بالخبز وبالعمل (ليحيم فعفوداه)، وكانوا يصطدمون مع الشرطة، كانت غولدة مئير تصرخ: هذه عادات «المهجر». هنا البوليس هو بوليس يهودي. و«كلنا أخ» - بالعبرية: «كولانو أح»!

وكانوا يجرون مقارنة سطحية وخداعة بين سعر البيضة (دجاج) في اسرائيل وسعرها في الاتحاد السوفييتي او تشيكوسلوفاكيا و«يقررون» ان تكاليف المعيشة في إسرائيل أعلى منها في العالم الاشتراكي.

وكنّا مضطرين ان نرد على هذا «الرخاء» السطحي والخداع. وان نرّد على هذه المقارنة السطحية والخداعة.

لقد تسلم حكام اسرائيل بلاداً عامرة «ورثوها مؤثثة» من أهلها العرب. أراض زراعية محافظ عليها، منذ الأجداد وأجداد الأجداد. مدن كاملة بأبنيتها القديمة والحديثة. بيارات. أوقاف. الخ. لم تنشأ دولة، في العصر الحديث، وورثها مثل هذه «التركة». إن «المعجزة» هي، بالضبط، هذه «التركة» التي تسلمها حكام إسرائيل على أهون سبيل.

ولم تقتصر ينابيع «المعجزة»، بالطبع، على هذه «التركة»: واشنطن، المندفعة بعنفوان امبريالي نحو المزيد من السيطرة على النفط العربي، تجد في حكام اسرائيل قاعدة ثابتة و«رخيصة»، بالمقارنة مع «ثمن» الجندي الأمريكي في الفيتنام، فتتنازل لها عن جزء زهيد من أرباحها النفطية. و«التعويضات الألمانية» و«الجبايات الصهيونية» والتهافت الأوروبي الغربي، الاستعماري و«الصليبي»، على تحويل هذه الدولة الجديدة الى الطرف الشرقي للإستعمار «الأوروبي». وغير ذلك.

يقيناً ان حكام اسرائيل كانوا أكثر وعياً رأسمالياً من زملائهم في البلدان العربية. ولقد استفادوا من «التركة» ومن «حلف الدم» مع الامبريالية الأمريكية وغيرها لإنشاء صناعات متطورة وزراعة عصرية.

ولكن، حتى في أيام «المعجزة»، لم يتحرك النظام الرأسمالي في إسرائيل الا على طريق مرصوف بدموع وآلام الجماهير المسحوقة، خصوصا المهاجرين من البلدان العربية وأهل البلاد العرب. ولم يكن من الممكن الا ان تنشأ أحياء الفقر في المدن والمستوطنات المهملة والبطالة الظاهرة والمستترة. وكان التمييز الاجتماعي يتفاقم حتى وصل معدل الفقر الى ٣٠٠ ألف إنسان يعيشون على حافة الفقر في إسرائيل. وكانوا يلبون طلب الامبريالية الأمريكية ويدفعون «حصتهم» في «حلف الدم» معها. وهو أرواح الجنود الإسرائيليين مقابل الدولارات الأمريكية والموافقة الأمريكية على الأطماع الصهيونية التوسعية والعدوانية.

ومع ذلك، وحتى في «أيام العز»، أدركنا نحن الشيوعيين أن حسابات هؤلاء الحكام مبنية على رمل متحرك. وكثيراً ما كنا نلاحظ، باندهاش شديد، أن هؤلاء الحكام الصهيونيين - الأكاديميين وخريجي المعاهد الأوروبية والأمريكية اتيس (ولو تاريخيا) من أتيس «عاهل» عربي.

لقد طاشوا، بشكل مثير للشفقة، على أشبار الماء التي أنزلتها عليهم سحابة صيفية عابرة. وصدّقوا الإكاذيب التي اختلقوها أنفسهم عن أنفسهم وعن «معجزتهم». وكثيراً ما تصرفوا كالماعز الأهوج الذي يأكل جذور الأشجار فيشبع يومه ويجوع أبداً.

كانوا يتصرفون وكأن الطائرات والدبابات والصواريخ هي «بقول برية» في الولايات المتحدة الأمريكية. كذلك صدّقوا أنفسهم في أن أمريكا تعشقهم «توراتياً».

إنني لا أقول إن هذه الأوهام قد زالت الان، إن واشنطن تبدي القلق «مما يبدو على اسرائيل، الان، من إرهاق». غير أنني أعتقد أن «الارهاق» متبادل. لقد أطلقت واشنطن العنان لآلة الحرب الإسرائيلية (جنود إسرائيليين وأسلحة أمريكية) على اعتبار انها قادرة على تصفية الحساب، في حرب لبنان، مع المقاومة الفلسطينية ومع مجموع حركة التحرر العربية ومع الاتحاد السوفييتي في المنطقة أيضاً. وعلى من لا يصدق كلامي ان يسترجع وقائع هذه الحرب وتصريحات فرسانها وأولادهم الصغار في بدايتها.

ومع ذلك انقلبت هذه الحرب، في جميع أهدافها، على رؤوس اصحابها: هدفاً بعد هدف. ولأول مرة لم تنفع حكام إسرائيل «الخيانة العربية» أو «الصمت العربي» او «التواطؤ العربي».

وأضطرت واشنطن الى إرسال أولادها العساكر الى لبنان.

لقد تحدثنا، حتى الآن وفي الأساس، عن التغييرات في الرأي العام الاسرائيلي التي أحدثها «الثمن الروحي» - قطع الأعناق! ولكن، كان لا بد ان يشعر الناس، ان عاجلاً أو آجلاً، بالثمن المادي - قطع الأرزاق!

نحن الآن - في هذا المعنى - في بداية المنحدر. فإن واشنطن لم تعد قادرة على الإكتفاء من إسرائيل، في «حلف الدم»، بالدم المطلوب. الان، ان يُسدد شعب اسرائيل ثمن المدافع والدبابات أيضاً. لأنها لا تنبت لا في امريكا ولا في غير امريكا، «على الشجر». ولأن الاحتكارات الأمريكية لا «تساعد» إسرائيل حُباً بإله يعقوب واسحق. خصوصاً بعد ان بلغت آلة الحرب الاسرائيلية مداها وانتفخت الضفدعه، التي حسبت نفسها فيلاً، حتى انفجرت.

والاحصاءات الرسمية تشير الى ان كل يوم يمضي على استمرار الحرب وعسكرة القوات الأمريكية، في ارض لبنانية، يكلف الخزينة الاسرائيلية اكثر من مليون دولار. اي حوالي ٥٠٠ مليون دولار حتى الان بالاضافة الى مئات ملايين الدولارات، ثمن الأسلحة والمتفجرات التي احترقت وأحرقت.

هذا، بالإضافة الى تكاليف الاستيطان الكولونيالي. وكذلك، بالاضافة الى ما تبقى من ثمن حروب اسرائيل السابقة. أذكر، الآن، ما كان أعلنه وزير المالية الأسبق، بنحاس سبير، لدى الانتهاء من حرب العام ١٩٧٣. قال ما معناه: لن يستطيع هذا الجيل وحده، ان يدفع ثمن هذه الحرب. بل ستظل الأجيال القادمة تدفع وتدفع هذا الثمن.

فقد كان هناك مسؤولون عقلاء في اسرائيل رأوا الأخطاء المميتة ولكنهم لم يفعلوا شيئاً لدرئها.

وقد تكون أوساط واسعة من الرأي العام الاسرائيلي لا تزال تتوهم ان حكامها «حكماء» وأنهم «سيجدون حلاً» كما وجدوا «حلاً» حربياً في السابق. وقد يكون حكام اسرائيل الحاليون يتوهمون، هم أيضاً، انهم لا يزالون قادرين على هذا «الحل». وقد لا يتورعون، مرة اخرى، عن تلبية الأمر الأمريكي. وقد لا تتورع واشنطن، هي أيضا عن إعطاء هذا الأمر. وقد يكونون يحلمون بـ «فرج عربي» ومع ذلك فإن هذه الأزمة، الحالية، هي أزمة من نوع جديد في إسرائيل. فأخيراً لبست اسرائيل قبعها ولحقت "ربعها - حجماً واقتصاداً وسوء تصرف حتميا.

فماذا سيحدث؟

مهما يحدث فإن أمرين أساسين أصبحا واضحين: إسرائيل، على اعتبار انها قاعدة «ثابتة ومضمونة» للإمبريالية، قد انتهت. و٢ - إسرائيل، على اعتبار انها عصا الامبريالية السحرية في وجه الشعوب العربية، قد انتهت.

ويحق لنا أجمعين ان ننظر باشمئزاز وباحتقار، الى هؤلاء «الحكماء»، السابقين والحاليين، الذين اثبتوا أنهم فاشلون وفاشلون وفاشلون - هم وأسيادهم الأمريكان ومدراؤهم وأكاديميوهم وكل من انبهر، في يوم من الأيام بهم.

وفي المقابل، ماذا نرى؟

نرى ان كل حساباتنا جاءت صحيح، وكل تقديراتنا صدقت. نحن وعالمنا الاشتراكي الذي نعتز به ويعتز بنا. ونعتز بمنجزاته وبتغلبه على المصاعب وبتقدمه، حثيثاً حثيثاً، الى امام والى امام فيما تأكل الرأسمالية الأمريكية أبناء الشعوب الأخرى وأبناءها. وتزيد البطالة في أمريكا على عشرة ملايين عامل عاطل عن العمل. وتنتشر الجريمة والمخدرات وينتشر اليأس والانتحار.

ان في السماء لخبرا وإن في الأرض لعبرا فما بل بعض الناس لا يريدون ان يفهموا، والى متى؟!

(جهينة)

طغمة صغيرة من أصحاب المليارات وتجار السلاح تحكم اسرائيل وتمتص، كالعلقة، دم الشغيلة!

*** حكومة شمير تعد لشن حرب على سوريا * .. «ستسقط الحكومة تلو الأخرى وسيأتي السلام العادل حتما» * تجاهل الجماهير العربية في خطاب تنصيب شمير يدل على انه سيستمر في السياسة العنصرية ازاءها * مع افتتاح الدورة الشتوية للكنيست سنقترح حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة * لماذا لم يذكر أحد، غيرنا، في الكنيست ان رئيس الحكومة الجديدة حاول اقامة علاقات تعاون مع النازية؟! ***

● بقلم: توفيق طوبي ●

لو كان لدى مشكلي الحكومة، «الليكود» و«المفدال» و«اغودات يسرائيل» قليل من الخجل لكان عليهم عدم الحضور امام الكنيست في قبعة عضو الكنيست شمير الجديدة - القديمة، بل الاستقالة والندم وطلب العفو والسماح من الشعب اليائس الذي دفعت به هذه الحكومة المغامرة فاقدة المسؤولية وفاقدة الاحترام الذاتي الى شفير الهاوية.

اما من مسؤولية للفشل في لبنان بالمرة ؟ اما من مسؤولية عن الكارثة الاقتصادية والاخلاقية بالمرة ؟ لو كان لديكم الحد الادنى من المسؤولية لاستقلتم وتركتم الحياة السياسية. ولكن بدلا من هذا تلتصقون بمقاعدكم وتتظاهرون كحكومة.

ان استقالة بيغن ترمز الى افلاس سياسة «ارض اسرائيل الكاملة». لم يكن فقدان القوة الجسمانية لدى مناحم بيغن هو الذي ادى الى سقوط الحكومة، بل فقدان الحكومة لطريقها، المغامرات العسكرية والاحتلالات وخدمة دولة اجنبية عظمى هي الولايات المتحدة، ضد سلامة العالم وهدر الاستقلال القومي والمصلحة الحقيقية للشعب في اسرائيل. انه افلاس الايديولوجيا التي تحول اسرائيل الى جسم غريب في الشرق الاوسط والى قاعدة عسكرية لما يدعي بسخرية «العالم الحر» وضد حركات التحرر القومي وضد الاتحاد السوفييتي.

ارادت حكومة بيغن تجديد العصر الكولونيالي الذي فشل في جميع انحاء العالم. وعلى الرغم من الدعم الامريكي المكثف بالسلاح والمال، وعلى الرغم من الدعم السياسي الشامل فشلت حكومة بيغن فشلا ذريعا. لقد غرقت في مستنقع الحرب العدوانية في لبنان ضد الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني وضد سوريا. وانتم - «الليكود» و «المفدال» و «اغودات يسرائيل» تأتون اليوم في محاولة يائسة لانقاذها. تأتون لانقاذ الطريق المفلسة لحكومة بيغن بتطرف اكبر بكثير ومغامرة اكبر بكثير وبعبودية للولايات المتحدة اكبر بكثير.

ماذا جلب الى الكنيست والشعب، اليوم، المرشح لرياسة الحكومة ؟ حكومة اكثر تطرفا، حكومة «ارض اسرائيل الكاملة» التي سيكون كما هو متوقع، للوزير شارون مركز هام فيها وهو الذي اعلن ان شرق الاردن والجلعاد ومناطق اخرى هي مناطق يجب على اسرائيل ان تضمها اليها. ماذا جلبتم ؟ خطر حرب جديدة ضد سوريا وخطرا متعاظما على الحريات الدمقراطية وحكومة ستعمق سياسة التفرقة القومية تجاه الجماهير العربية. حكومة معادية للشغيلة والفئات الفقيرة والمتوسطة.

اننا نتهم حكومة شمير بانها تعد حربا ضد سوريا. كل بضعة ايام يقيمون ضجة ضد سوريا. والان يضجون حول الصواريخ السوفييتية الدفاعية التي ، ربما، سينصبونها حول دمشق.

ولكن انظروا العجب. لقد خرجت الافعى من الكيس انهم يريدون ان ينصبوا في اسرائيل صواريخ «بيرشينغ» الامريكية ذات المدى ٧٥٠ كليومترا مقابل صواريخ الدفاع عن دمشق التي مداها هو ١٢٥ كيلومترا. يطلبون نصب الصواريخ من طراز «بيرشينغ» ذاته الذي ينوي الامريكان نصبه في اوروبا الغربية والتسبب في حرب عالمية جديدة انتفضت ضدها جميع شعوب اوروبا. اسرائيل تطلب «بيرشينغ». وماذا يطلب الامريكان من اسرائيل ؟ سيكون هذا سلاحا امريكيا استراتيجيا ضد الاتحاد السوفييتي كذلك.

لقد قدمت حكومة بيغن لبنان للامريكان على طبق من فضة وبثمن الاف القتلى والجرحى الاسرائيليين وبثمن عشرات الاف الضحايا والجرحى اللبنانيين والفلسطينيين وبثمن دم ضحايا المجزرة في صبرا وشاتيلا. وعلى الرغم من جميع المصاعب والمشاكل فان الشعب اللبناني وقواه الوطنية سيطرد الصليبيين الجدد الذين يحتلون بلاده.

ما الذي تحصل عليه اسرائيل الاستمرار في المغامرة التي فشلت ؟ عند عضو الكنيست يوسف روم نصائح. لقد كتب، مثلا، في صحيفة «معريب» يوم ١٩٨٣/٩/٣٠ انه في الوقت الذي يوجد فيه الامريكان، حاليا، في ضائقة لبنان علينا الاسراع فورا لمساعدتهم وان تقترح عليهم غطاء جويا وعسكريا ومساعدة عسكرية اضافية. وكأنه لم يحدث شيء ولم تفشل سياسة العنف حتى بالتعاون المشترك مع الامريكان في لبنان. انها خطط واوهام مغامرة. وكما خرج الجيش الاسرائيلي رغم انفه من الشوف سيطرد من جنوب لبنان عاجلا ام آجلا. ولن تنقذ، اية مؤامرات مع الولايات المتحدة حكومة الاحتلال من انهيارات اضافية.

اننا ندعو الى سحب جميع القوات الاسرائيلية من كل لبنان فورا ودون تأجيل. ان كل تأخير اضافي سيكلف المزيد من الضحايا.

● العبودية لامريكا ●

ان الكارثة الاقتصادية، التي تنصر حاليا بطرفها فقط، هي ثمرة سياسة حكومة بيغن - اريدور. هنالك رابط وثيق بين الكارثة الاقتصادية - الاجتماعية - الاخلاقية وبين التعاون المتبادل الاستراتيجي والعسكري والسياسي مع الامبريالية الامريكية ومع سياسة الحرب والاحتلال. ومن المعروف ان الامريكيين املوا الخطوات الاقتصادية على اريدور. لقد لخص خطواته في واشنطن قبل ان يعرضها على الحكومة. ويقول الوزير اوزان ان هذا «ادارة غير سليمة». انه تواضع كبير ولكنه يكشف الحقيقة البشعة. انها العبودية لواشنطن. والمؤامرة ترمي الى تخفيض مستوى المعيشة والغاء الدعم «السوبسيدياه» على الحاجيات الضرورية والغاء علاوة الغلاء واجراء تقليصات كبيرة في الخدمات الصحية والتعليم والرفاه الاجتماعي.

يقول عضو الكنيست هوروفيتس انهم يعطون الحليب والخبز مجانا. مجانا ؟ اية ديماغوغية هذه ؟ ها هم العمال والفئات المتوسطة يدفعون الضرائب الباهظة. انهم يستحقون «السوبسيدياه» على الخبز والحليب. ولا يستحقها اصحاب رؤوس الاموال والبنوك. لن من حق العمال والشعب ان يستمر ابناؤهم في أكل الخبز وشرب الحليب وان لا يمنع عنهم ذلك.

والان يسرقون من الانسان الصغير مدخراته وآماله بواسطة البنوك التي بالاشتراك مع الحكومة خدعت الجمهور وضللته. اكاذيب في حرب لبنان. واكاذيب في المجال الاقتصادي. الان يتهمون بالبنوك ويخططون لدوس العاملين بالاجرة والمدخر الصغير لصالح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والبنوك وكبار سماسرة البورصة والمقاولين الذين يسمنون من بناء المستوطنات وحاليا من بناء المطارات والشوارع لتعزيز الاحتلال في لبنان.

لقد اثبتت الحكومة انها حكومة رجال الاحتكارات الصناعية - العسكرية ووسطاء التجارة بالسلاح مع الانظمة الفاشية والديكتاتورية في افريقيا واسيا وامريكا المركزية. طغمة صغيرة من اصحاب المليارات تحكم حاليا في اسرائيل وتمتص، مثل العلقة، دم الشغيلة والضعفاء وحتى الفئات المتوسطة.

انه افلاس اقتصادي واجتماعي بالاضافة الى الافلاس السياسي. انه ثمن الاحتلال وثمن المستوطنات وثمن الحرب العدوانية الفاشلة في لبنان. انه ثمن السياسة التي ارادت دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني في العيش باستقلال ولمنعه من العيش باحترام الى جانب دولة اسرائيل.

عن هذه الاسباب الاساسية لا يتحدث «الليكود»، ولأسفنا، ولا «المعراخ». عن الحرب العدوانية في لبنان والاحتلال في لبنان والمصروفات العسكرية ومنع احلال السلام بواسطة التنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني، عن كل هذا لا يتحدثون. وهذه هي جذور الازمة والافلاس. وبدون تغيير جوهري في هذا الموضوع المركزي لن يكون اي حل للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الشعب اليوم.

والمخرج هو الخروج فقط من لبنان وعدم الغرق هناك والاستمرار في دفع الثمن بالدماء. اخرجوا وانظروا. يتحدثون عن الانسحاب، اسيا، ويستثمرون المليارات الجديدة في بناء مطار كبير جديد بالقرب من جزين ومطارات في اماكن اخرى.

ان المخرج هو بالانسحاب من جميع المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ والتوصل الى سلام مع الدول العربية. المخرج بالموافقة على دولة فلسطينية مستقلة في الضفة، بما فيها القدس الشرقية. وفي قطاع غزة الى جانب اسرائيل من خلال التباحث مع م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. المخرج هو في مصافحة اليد العربية الممدودة للسلام ومصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام. وقد ثبت ذلك في المؤتمر الدولي الذي عقد في الشهر الماضي في جنيف بمبادرة الامم المتحدة. التوصل الى سلام يحترمه الجميع مع اعتراف متبادل والتعايش بسلام بين الدولتين. هذه الى جانب هذه. كانت هي رسالة الشعب الفلسطيني الى مؤتمر جنيف. وانتم بدلا من الاستجابة الى اليد الممدودة تمدون السيف والاحتلال وتجيبون بنهب الارض. لكن كل هذا لن ينجح. وستسقط الحكومة تلو الاخرى وسيحل السلام العادل. ولا نريد ان يتحقق ذلك على حساب الضحايا العديدة من الشعبين. اننا ندعو الحكومة الى الاستجابة الى النداء الدولي والفلسطيني والعربي والموافقة على عقد مؤتمر سلام دولي باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشتراك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وكل المعنيين بالامر، الدول العربية ودول اخرى.

ان حكومة شمير هي حكومة استمرار. انها ستستمر في تنفيذ سياسة التفرقة القومية تجاه الجماهير العربية. اننا نندد بتجاهل عضو الكنيست شمير، وتجاهل الخطوط الاساسية لبرنامجه، لمشاكل الجماهير العربية التي تشكل ١٧٪ من مجموع مواطني اسرائيل.

وتثير سياسة حكومة بيغن، التي ستستمرون عليها، قلقا شديدا بين الجماهير العربية. وسنواصل النضال الشعبي وتصعده ضد الاضطهاد القومي والتمييز وضد مصادرة الاراضي.

●● بدلا من تجنيد الشعب في الكفاح يتفاوضون على حكومة تكتل !

ان المخرج لا يكون في حكومة هي طبعة جديدة لحكومة بيغن. فكيف يكون الحال عندما يرئس الحكومة شخص تاريخه ومواقفه في اقصى درجات التطرف. كما تبين ذلك حتى في النقاش حول «كامب ديفيد». اي وجه سيكون لاسرائيل ؟ يؤسفني ان احدا غيري لم يقم ليقول انه سيكون لاسرائيل، حسبما كتب ونشر ولم ينفه احد، رئيس حكومة عمل على ايجاد وسيلة للتعاون مع الحكم النازي في بداية الحرب العالمية الثانية.

فأي وجه سيكون لاسرائيل مع حكومة بهذا الرأس. ان حكومة كهذه لن تنقذ اسرائيل ولا المنطقة من اية ازمة او ضائقة انما ستزيد وستدفع المنطقة الى المزيد من المغامرات والمصائب الاجتماعيه والاقتصادية.

اننا نعبر عن عدم ثقتنا بحكومة شمير وسندعو الى النضال الجماهيري حتى تسقط الحكومة.

اننا نقول ايضا : لا لحكومة التكتل القومي. ويؤسفنا جدا ان قيادة المعراخ وجدت من المناسب ان تتفاوض مع قيادة الليكود لاقامة ما يسمى «حكومة تكتل قومي»، بدلا من تجنيد جماهير الشعب في النضال السياسي الجماهيري لمنع اقامة حكومة جديدة مصائب ومن اجل حل الكنيست واقامة حكومة اخرى تؤدي الى تحول الى سياسة جديدة، سياسة خلاص وطني.

(وهنا تطوع عضو الكنيست المعراخي مردخاي غور للدفاع عن شمير (!) فقال مقاطعا : هل تسمح لي بالسؤال ؟ لقد عقد رفنتروف، ايضا، اتفاقا مع النازيين. ام ان هذا كان وهما ؟ لماذا تساوي بين حكومة التكتل القومي وبين هذا الامر ؟

فاجابه طوبي : اقرأ ما كتب في الصحف والكتب ولم يجر نفيه ولا تحاول مساعدة من تريد ان تستر عليه !

مردخاي غور : اترك التاريخ للتاريخ..)

●● ليكود (أ) وليكود (ب)

ان قيام قيادة حزب العمل بالتفاوض مع الليكود لاقامة حكومة تكتل قومي تعني البحث عن فكرة توحد بين مواقف الليكود (أ) والليكود (ب) بدلا من تجنيد جماهير الشعب، التي خابت آمالها في الكفاح من اجل اسقاط حكومة الليكود وإقامة حكومة جديدة.

ان ما قدمته قيادة حزب العمل كقاعدة لحكومة التكتل القومي وعلى اساس سياسة الاجماع القومي هو ايضا عمليا عدم التعليم وعدم استخلاص العبر من فشل حزب العمل في فترة حكمه وايضاً في طريقه في المعارضة، التي من واجبها ان تساعد على خلق بديل واقعي لحكومة الليكود.

لقد تجاهلتم ايضاً جذور المشاكل والحاجة الى حلّ القضية الفلسطينية بشكل عادل وجذري وتجاهلتم حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وتجاهلتم الخدمة المقدمة للسياسة الدولية لحكومة الولايات المتحدة الامريكية التي تهدد بالخطر سلام العالم اجمع وبالتالي اسرائيل وكل المنطقة.

لذا فاننا نقول : ان عدم اقامة حكومة التكتل القومي هو امر حسن. وامر جيد هو ان القاعدة البرلمانية والشعبية لحكومة الليكود بقيت ضيقة كما كانت. ومن الامور الحسنة ان القاعدة البرلمانية والشعبية للنضال ضد حكومة الليكود تتسع. انها لمصلحة عليا من اجل السلام ومستقبل الشعبين في اسرائيل ان لا تستمر هذه الحكومة في السلطة. يجب ان يتم تجنيد كل قوة ممكنة، ترغب في السلام، في السعي لاقامة بديل واقعي لهذه الحكومة.

وفي الظروف القائمة والاوضاع الناشئة لا يوجد اليوم، حسب رأينا، اي طريق آخر سوى حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة. فالجمهور يريد التغيير. ولدى الجمهور رغبة في جلب حكم جديد وسياسة جديدة. وعلى هذا الاساس فاننا ستقدم مشروع قانون لحل الكنيست واجراء انتخابات جديدة حال افتتاح الدورة الشتوية للكنيست. ونحن نأمل ان تكون هناك اكثرية مؤيدة لمبادرتنا ولا يقتصر تأييدها علينا. وهكذا تجري انتخابات جديدة تأتي في اعقابها سلطة جديدة وطريق جديدة تخطو باسرائيل نحو السلام.

● هذا هو نص الخطاب الذي القاه النائب توفيق طوبي في جلسة الكنيست ، يوم الاثنين الماضي، التي تم فيها انتخاب حكومة شمير.





الرئيس المنهار، بيغن - أراح واستراح




الرئيس الجديد، شمير: متى يفعلها؟!

ردّ على نعيم عرايدي

بقلم: انطون شلحت

● نشر نعيم عرايدي في الصفحة الثقافية من ملحق «الأنباء» الأسبوعي (الجمعة ٢٣ أيلول ١٩٨٣) ما اعتبرها «دراسة أكاديمية منهجية وجريئة» حول «الأدب العربي في اسرائيل» حاول فيها ان يستبين سمات هذا الأدب عبر الترفع عما أسماه «المجاملة الشخصية والتحيّز الحزبي او أي تحيُّز ينبع من موقف او موقع»!

وأود في أقرب مناسبة أن أتعرض بإسهاب، أو يتعرض غيري ممن اطلع على الدراسة أو يفعل ذلك الآن فيطلع، الى سقط الأحكام التي أطلقها كاتب الدراسة على هذا الأدب باسم «الاكاديمية المنهجية» و«الجرأة الموضوعية»!

إن أحكام عرايدي تبعث على التأمل ليس بسبب عمقها إنما بسبب سهولة تقويماتها ويسرها في تأليف العبارات وإطلاق التهم.. خاصة أنها تتكيء على كلمة معروفة، الى درجة المجاج، هي «حزبية هذا الأدب»! فعلى هذه الكلمة حاول الكاتب ان يبني «منطقه الجريء». ويبدو ان المسألة بكل بساطة هي ان الكاتب يرفض هذا الأدب من باب موارب ويرجم أصحابه تحت شتى المقولات التعميمية التي لا هي أكاديمية ولا هي منهجية. لا تسعف الكاتب ولا تساعفه. وهي مقولات لم تستهدف «البحث الجريء» إنما أملاها «الانفعال» فجاءت ظلالاً لما أسقطه الكاتب المتبرم على الدراسة.

وأكثر هذه المقولات لا منهجية ذلك الزعم بـ «انعدام ثقافة الأديب العربي الاسرائيلي» ـ على حد تعبيره.

يقول عرايدي أنه «لو قارنا ثقافة الأديب العربي في اسرائيل مع الأديب العبري لوجدنا الفرق شاسعاً».

ويضيف «أدباؤنا لا يذهبون الى الجامعات، وإذا ذهبوا فهم لا يدرسون المواضيع الجديّة التي تزيدهم ثقافة وإطلاعاً ومعرفة»! إن حكمه هنا هو حكم قيمة وقسر اكتناز الثقافة على الجامعات ومصادرة لكل ثقافة خارج هذه الحدود الزائفة. وإن مفهوم «ثقافة الأديب» هنا هو مفهوم تكنيكي يجعل منها صناعة محايدة.

أولاً ـ ليس صحيحاً ان أدباءنا لا يذهبون الى الجامعات. ولسنا في حاجة الى إثبات ذلك بالأدلة والبراهين.

ثانيا ـ ليس الجوهري ان يكون الأديب صاحب «ثقافة جامعية»، كالتي يشير اليها الكاتب، يستدل الكلمات ويحسن استعمال الأسس الفنية فحسب إنما الجوهري هو ممارسة الفكر الأقرب الى السيرورة الاجتماعية. ولا تنتفي في ممارسة كهذه ذاتية الكاتب ولا تنعدم الأسس الفنية. إن هذه الممارسة هي التي أعطت الأدب العربي التقدمي في اسرائيل (اللذي ينكر الدارس حتى مجرد وجوده) مصداقية مستمرة لم تعطها للأدب الذي «أحسن استعمال الأسس الفنية» على طريقة عرايدي و«الأكاديمية المنهجيّة». وليس المقصود هنا أن نتفاصح أكاديمياً، على طريقة عرايدي، في صياغة أسباب هذه المصداقية إنما يكفي أن نشيد بصدق هذا الأدب الفني، وهو عامل تفوق أهميته أهمية ما عداه من عوامل فنية ركزت عليها الدراسة التي نحن بصددها. وهو صدق لا يركن الى جمال الشعار فحسب بل إلى مقاربته من الواقع الراهن، مقاربة تشمل البحث والدراسة والتقصي. وقد يمارس الصدق أديب ذو «ثقافة جامعية» وأديب ذو ثقافة ولكن «غير جامعية» فالمهم هنا هو الفكر الذي تتحصن وراءه ثقافة هذا الأديب.

ثالثا ـ أين هو الفرق الشاسع بين ثقافة الأديب العربي في اسرائيل وبين ثقافة الأديب العبري؟! وأي أديب عبري يقصد؟! إن حكمه التعميمي يجعلنا نتساءل هل يقصد الأديب الذي لا يرى الثقافة إلا في مشروع سحق إنسانية الانسان؟! فقط بين الأديب العربي وبين الأديب عبري بهذه المواصفات يوجد فرق شاسع ونعمّ هذا الفرق! إن المسألة على ما يبدو هنا هي، بكل بساطة، موقف الدارس النيهلستي. وهو موقف يتعمد «بروميء» الى الحدود ويسعى أن يحط من شأن أدبائنا.

وخلاصة القول ان عرايدي أطلق شجوناً وشطايا استهدف منها إرباك القارىء حتى يظن أن ادباءنا العرب يمارسون ما لا ينبغي ان يمارسوه او أنهم يقترفون ما لا يقبله العُرف. فهل نجح؟! إن شجونه وشظاياه هي جزء من عثار «الأكاديمية المنهجية» التي يمثلها! وإن هذا الرد عليه هو وقفة لا بد منها الآن من أجل تكريس قيم ومعايير تخدم مسارنا الشامل ولا تتوسل بهجة الأفراد! ■.

بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لحرب اكتوبر

العبور الكبير!

● حيفا ـ نعيد فيما يلي نشر قصيدة «العبور الكبير»، التي كتبها الشاعر توفيق زياد، الرئيس الحالي والقادم لبلدية الناصرة، في اواسط اكتوبر ١٩٧٣ بوحي حرب اكتوبر.

قصيدة: توفيق زياد

١ ـ مناديل الزنابق

نوح بها، لوح.. مناديل الزنابق
واضرب سلاماً للرجال، وللبيارق
واضرب سلاماً للحقيقة،
بعد ان ضاعت،
لقيناها..
على
لهب
الحرائق

●

لوّح بها لوح..
مناديل الزنابق

٢ ـ الدنيا لم تعد الدنيا

طويلا كان الليل، طويلا كان
وثقيلا كان العار، ثقيلا كان
وعميقاً كان الجرح، عميقاً كان
حتى اللقمة كانت..
ذلاً، وهوان
اما الآن.. الآن.. الآن
فالفرح المسقيّ دماً
ينبت في كل كيان.. وكيان
برداً وسلاماً
ينبت
ورداً،
وشقائق
نعمان

●

والدنيا لم تعد الدنيا
وجميع اساطير العُهر النظريّ
عن «الشعب الارقى» و «الشعب الادنى»
انهارت في نصف نهار

....

الدنيا لم تعد الدنيا
والآتون من الماضي
من خلف المحراث،
ومن وحل الجهل،
وخيمات الشعر،
دخلوا، من اوسع ابوابه،
هذا العصر

٣ ـ العبور

كان العبور مقدسا، والشمس في عزّ الظهيرة
والجنود الزاحفون مزنرين قنابلا، والموت يهرب
للشمال (من الجنوب)، وللجنوب (من الشمال)،
وصيحة كبرى تفجر في القتال الشوق للحرية
الحمراء، والطاعون منحسر عن الرمل الذي
اضحى جحيما، تحت اقدام الغزاة الطامعين
كان العبور مقدساً، والشمس في عز الظهيرة،
والوجوه السمر تطعم لحمها للارض، والنظرات
اصرار، وكاتيوشا، وعشق، والسواعد، والبنادق،
والمدافع، والجنازير الثقيلة، والنسور المعدنية،
تمضغ الباطون في «بارليف»، والاعلام تخفق
في مواضعها القديمة في م..و..ا..ضـــعــه..ا، فتبكي
فرحة كل العيون
كان العبور مقدسا، والشمس في عزّ الظهيرة،
والشآم تعود للجولان، زاحفة على جسد الردى
باسم الحياة، وكل ورد الإرض، عشب الارض،
صخر الارض، اسلحة تقاتل. والقذائف تسحق
الفولاذ بالفولاذ، والناس الدمشقيون كالغضب المقدس..
يزحفون ويزحفون
كان العبور مقدساً، ومقدساً يبقى
وكان مقدسا،
ومقدساً يبقى، الوطن

كان العبور مقدساً، ومقدساً يبقى
وكان مقدسا،
ومقدساً يبقى، الثمن

٤ ـ يشهد الرمل ودم الشهداء

كل ما قالوه كذب وافتراء
الغزاة «الاقوياء» «والحكماء»
آه يا عرس البطولة والعبور
آه يا ميلادنا الدامي الكبير
كل ما قالوه كذب وافتراء
يشهد الرمل ودمّ الشهداء

●

آه يا عرس البطولة والعبور
الحقيقة انتَ
والتاريخ انتَ
وانت أنت الكبرياء
يشهد
الرمل،
ودمّ
الشهداء

٥ ـ شيء في الحرب

اكره سفك الدمّ، وصفارات الانذار
اكره هذا اللون الازرق
في ضوء السيّارات
اكره ان تبكي أمّ او زوجة
ان يتوجع طفل او طفلة
اكره ان تسقط قنبلة
فوق الطرقات
او في ساحة بيت آمن
أكره كل حروب الدنيا
الا حرباً واحدة، اعطيها:
روح الروح، وقلب القلب.
وأعطيها:
صوتي، ودمي وكياني
حرباً واحدة
هي
حرب
التحرير

٦ ـ كلمة شكر للنجم الاحمر

أينك يا موسكو لاقبل عينيكِ،
وانشد بين يديكِ،
نشيد الشكر

....

أينك يا موسكو العمال.. الاطفال،
وموسكو الجيش الاحمر،
والرايات الخفاقة دوما للنصر

....

أينك يا موسكو
يا عاصمة الدنيا،
وفؤاد العصر

....

لاضمم عمري،
فوق ضريح لينين،
باقة زهر

....

وأصيح بوجه الدنيا:
ما دام النجم الاحمر فوق قبابكِ
فالدنيا في خير
الدنيا..
في
خير!!

● اواسط اكتوبر ١٩٧٣ ●

وليد الفاهوم

ثلاث مقطوعات بوحي السجن

الدوري الاخرس

دوري يهبط من اعلى. يتبعه دوري ثان... ثالث... رابع... اتأملهم الواحد تلو الاخر.. لم يكن تحت السّقيفة غيري في تلك اللحظة. هذا ما شجع عصفور الدوري على البقاء من حولي وامامي. لم اتحرك اطلاقا لانني استأنست بتلك المخلوقات فلم اشأ ازعاجها.

كنت انظر اوامر المديرة للسماح لي بدخول السجن.. «اليوم يوم اهالي السجينات»... الاهالي يفضلون هذا النهار على الرغم من ان الجمعة والسبت ايضا هي ايام زيارة.

يقترب دوري من... لا اتحرك. والدوري عصفور منكمش، قلق، تتبعه دورية.. ينتفخ الطوق الاسود تحت الرقبة (ينقمز) يتضاعف حجمه ويدور فتفرّ الدورية.. يدخل منقاره في صدره (ربما خجلا) يتبعها. ويطير الباقون في اثره. يحلقون فوق الاسوار العالية.

كنت انتظر، ويطول الانتظار. يحط سربٌ اخر من الاهالي. يخرج فوج يدخل فوج اخر.. السقيفة تمتليء وتفرغ. ابقى وحدي. ادرك لماذا يتفادى المحامون زيارة السجون. يتملكني شعور بالمهانة. اقاوم.

هذا اليوم اللعين هو اليوم الوحيد الذي استطيع فيه السفر البعيد.
يعود الدوري من خلف الاسوار. لقد كان عند السجينات.
ـ ها، حدّث..
ـ (...)
ـ كيف الحالة في الداخل ؟
ـ (...)
مسكين هذا الدوري أخرس. أدركتُ لماذا يسمح له بالدخول والخروج بحرية.

القلق.

في السجن التوأم قسمان، قسم للمحكومين واخر للموقوفين. في ايام الزيارة تستعين ادارة سجن الرملة المركزي للتوقيف والتصنيف بادارة سجن النساء ـ نفي ترستا ـ فتستقرض بعض الشرطيات من اجل تفتيش الزائرات.

قبل ان ادخل الى المعتقل الاول من بوابة تدعى بوابة الجنوب، تقع على بعد بضعة امتار من بوابة سجن النساء، وقفت مع كوكبة من الزائرين. انك لا تستطيع تمييز الاهالي. معظمهم يتحدث العبرية. قليل منهم يتحدث بالعربية. يقف بقربي شاب اشقر في العشرينات والى جانبه شابتان احداهما ترتدي فستانا ابيض والاخرى بنطلون جينز اخر صرخة.

يطرق الشاب، تلكزه ام الفستان بغنج ودلال :
ـ مالك ؟
ـ لا شيء.
ويحدق في اللا شيء بخط مستقيم على طول قامته المشوقة. اتفاجأ.. ولا أبدي اي اهتمام. لم اكن اتوقع سماع لغة بني قومي من هذه المجموعة الثلاثية. يتابع الشاب في شرود :
ـ لست ادري اذا كان السجن شيئا عادلا. واحد سائق لي (بزيزوت) صدم انسانا اخر على (المدراخا) بدون قصد...
ويتابع حديثه في شرود نصف عربي نصف عبري..
ينتابني شعور من القلق جراء هذا الخلط اللغوي.

اذن هو انت

ادخل من بوابة الجنوب. البوابة الشمالية هي التي تؤدي بك الى قسم المحكومين. على يسارك حوض من نباتات الزينة. صنبور يتدلى منه خرطوم المياه الاسود. وعلى يمينك خشابية مهترئة ذات نوافذ زجاجية مفتوحة باستمرار وامامك حاجز شريطي مع قفل. اسلم للحارس البطاقة. يقرأ الاسم بصوت عال. تسمعه الشرطية المعارة من سجن النساء الى معتقل الرجال.
ـ اذن هو انت
ـ من هو ؟
ـ هو انت...
ـ هو انت.. انت هو ماذا تقصدين ؟
ـ اقصد الذي يكتب بالصحف ضدنا ويشوه سمعتنا في معاملة السجينات.
ـ انني اكتب شكاوى ضدكم الى المسؤولين.
ـ الشكاوى غير صحيحة !
ـ ليقرر فيها المسؤولون !
ـ لكن الصحف...
ويتدخل الحارس، الذي ضاق ذرعا بالجدل، يحسم الموقف...
ـ لتكتب الصحف ما تشاء... لدى عمل اخر.. انتما تعطلان عملي.. ادخل من فضلك.

شعار المؤتمر العام الرابع عشر للكتاب العرب

الادب العربي بين الثقافة والاعلام

● حدد الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب موعد انعقاد المؤتمر العام الرابع عشر للكتاب العرب ومهرجان الشعر السادس عشر، بين ١٩ و٢٧ تشرين الثاني المقبل، على ان يكون المؤتمر بين ١٩ و٢٣ ومهرجان الشعر بين ٢٤ و٢٦ تشرين المذكور. كما تقرر ان يمثل كل اتحاد وفد لا يزيد عن ستة اشخاص من كل اتحاد او رابطة عضو في الاتحاد العام.

□ وفيما يتعلق بمهرجان الشعر السادس عشر، تقرر ان تتولى الامانة العامة للاتحاد توجيه دعوة اسمية لخمسة عشر شاعراً من الوطن العربي. ويحيي هؤلاء امسيات شعرية لمدة ثلاثة ايام او اربعة، على ان يعقب كل امسية شعرية ندوة حول موضوع من موضوعات الشعر العربي المعاصر تعقد في اليوم التالي للامسية المعينة، ويشارك فيها الشعراء ونقاد الشعر والمهتمون به.

كما تعقد على هامش المؤتمر امسية شعرية للشعراء المشاركين في الوفود العربية للمؤتمر ـ ان وجدوا ـ وشعراء البلد المضيف، وذلك خلال المهرجان. وتتولى الامانة العامة للاتحاد العام تنظيم الامسيات وتوزيع الشعراء على كل امسية، وتكليف النقاد للمشاركة في طرح الموضوعات ومناقشتها.

□ اما الموضوع الادبي والشعار العام الذي سيعقد حوله المؤتمر فقد رأت اللجنة المنبثقة من المكتب الدائم بالتحضير للمؤتمر ان يكون : «الادب العربي بين الثقافة والاعلام». أما محاور المؤتمر فتقرر ان تكون كالتالي:

١ ـ الموقف الثقافي والموقف الاعلامي ـ نقاط الالتقاء، ونقاط الافتراق.
٢ ـ تأثير وسائل الاتصال الحديثة في طبيعة الانتاج الادبي.
٣ ـ لغة الادب ولغة الاعلام.
٤ ـ السياسات الاعلامية العربية وتأثيرها على الادب.
٥ ـ المواطن العربي بين استراتيجية الادب وتكتيك الاعلام.
٦ ـ دور الادباء ومنظماتهم في الثقافة من خلال وسائل الاعلام.
٧ ـ المشكلات التي تعترض انتاج الادب في وسائل الاعلام (صناعة، تقنية، مضمون، حقوق، اقتصاد).

وثمة موضوعات تالية اخرى تبحث فيها لجان يشكلها المؤتمر هي :
ـ اللغة العربية ومشكلاتها الحديثة.
ـ تجارب الكتابة للطفل في الوطن العربي.
ـ المشكلات الخاصة بالترجمة الادبية.

ج د ـ جبهة الناصرة الدمقراطية ـ ج د

اجتماعات احياء انتخابية

اليوم الجمعة الساعة السابعة مساء.

● حي المسلخ ـ يتكلم: ● المهندس رامز جرايسي ● المهندس وليد الحاج ● والاستاذ عبد الله جبران.
● حي الميدان ـ في بيت أحمد جمّال يتكلم : ● سليم القاسم ـ عضو المكتب السياسي للحزب ● توفيق عواد، عضو مجلس عمال الناصرة ـ

غداً السبت الساعة السابعة مساء

● حي اللاتين ـ في بيت الاخ سهيل بديع كرام. يتكلم : ● النائب توفيق زياد ـ رئيس البلدية ● المهندس وليد حاج ـ سكرتير الجبهة
● سهيل كرام ـ عريف الاجتماع.
● حي شيكون العرب ـ في بيت الاخ مالك صافية (تحت نادي المسنين). يتكلم : المهندس رامز جرايسي ـ القائم بأعمال رئيس البلدية ● الدكتور باسم توما ـ عضو مكتب الجبهة ● الاستاذ رزق زعبي ـ مرشح الجبهة ● مها خوري عضو رابطة الاكاديميين.

الاحد ٨٣/١٠/١٦ الساعة السابعة مساء.

● الحي الشرقي ـ في بيت خالد شهاب. يتكلم : النائب توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة ● الاستاذ جوني جهشان ـ عضو سكرتارية الجبهة ● الاستاذ عبد اللطيف ناصر ـ عضو مجلس الجبهة ● عريف الاجتماع ـ الاخ سعيد عابد.

أخبار ثقافية

كتب سوفييتية جديدة في متناول القارىء العربي

● وصلت الى المكتبة الشعبية في الناصرة (بيت الصداقة الشارع الرئيسي) مجموعة اضافية جديدة من الكتب السوفييتية السياسية والفكرية المطبوعة باللغة العربية، وهي :

● ماركس وأنجلس، بصدد الثورة الاشتراكية ويضم مقتطفات اساسية من تراث كارل ماركس وفريدريك انجلس بصدد الثورة الاشتراكية.

● زارودف، الاقتصاد السياسي للثورة. في هذا الكتاب يحلل العالم الاجتماعي الراحل قسطنطين زارودف الذي كان يشغل منصب رئيس تحرير مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» الثورة كنتيجة موضوعية حتمية للوضع الاقتصادي في المجتمع.

● نوفيكوف، الارض رعايتها حياتنا. في هذا الكتاب الممتع يستعرض المؤلف صلة الانسان بالارض منذ الفراعنة القدماء الى ايامنا مؤكدا على ان هنالك تأثيرا متبادلا وتغييرا متبادلا بين الانسان وبين الارض. الكتاب جمع رائع بين علم الانسان (انتروبولوجيا) الجغرافيا الاقتصادية.

● غرانشوف، تحت فوهة الارهاب. وهو كتاب وثائقي يكشف احداثا ووقائع ووثائق حول جرائم الامبريالية ضد مختلف شعوب العالم.

● باتالوف، نظرية الثورة اللينينية. في هذا الكتاب يحلل الفيلسوف السوفييتي البارز ادوارد باتالوف، في بساطة ووضوح وشمول، نظرية الماركسية ـ اللينينية بشأن الثورة والوضع الثوري.

● زوتوف، التعاليم اللينينية حول ثورات التحرر الوطني والعصر الراهن. هذا الكتاب يكتسب اهمية قصوى لانه يحلل قضايا التحرر القومي والاجتماعي في «العالم الثالث» في ظل المرحلة الجديدة للازمة الرأسمالية العالمية. وفيه اجابات على الكثير من الاسئلة المطروحة آنياً.

رسالة جديدة لإخوان الصفا

● كتاب «سر الاسرار لتأسيس السياسة وترتيب الرياسة» كتاب عربي منسوب لارسطو. وقد حقق الدكتور أحمد التريكي ان الكتاب هو واحد من رسائل اخوان الصفا. ونشره مع مقدمة عن «دار الكلمة» في بيروت وقد اعتمد الدكتور التريكي في مقدمته لاثبات وجهة نظره على نقطتين رئيستين: الاولى أن الاعتقاد بأن رسائل اخوان الصفا هي ٥٢ رسالة هو قول يجانب الصواب. ومن المؤكد أن عددها يتجاوز هذا الرقم بدليل اشارة اخوان الصفا الى أن عدد رسائلهم قد بلغ ٦١ رسالة، أي أن هناك عدد آخر من هذه الرسائل لم يصل الى أيدينا بعد.

والنقطة الثانية هي أنه نتيجة للمقارنة بين أسلوب الرسائل ال «٥٢» ونصوص كتاب «سر الأسرار» أثبت أن المصدر واحد، اضافة الى انه تبين أن المقالة الرابعة من الكتاب موجودة نصا ومعنى في الجزء الثالث من الرسائل.

ثم يستعرض الدكتور التريكي أهمية الكتاب وسيرته وتأثيره في الفكر الاوروبي بعد أن نقله يوحنا الاسباني في القرن ال ١٢ ـ ١٣ من العربية الى اللاتينية ثم ترجمته بعد ذلك الى معظم اللغات الاوروبية واهتمام العلماء والفلاسفة بمحتوياته.

الموسوعة الفلسطينية

● في حديث أجرته «الانباء» الكويتية مؤخراً مع الدكتور «أنيس صايغ» مستشار الموسوعة الفلسطينية وعضو مجلس ادارتها، أعلن الدكتور صايغ ان القسم الاول من الموسوعة الفلسطينية سيصدر ويوزع على الاسواق في مطلع العام القادم. وأشار الى أن هذا القسم سيصدر في ثلاثة مجلدات تتناول بالتساوي ثلاثة حقول هي: الشعب، الارض، القضية.

ويساهم في اعداد هذا المشروع الكبير الذي تشرف عليه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية «٢٣٢» عالما عربيا وأجنبي واحد. هذا ويرأس تحرير الموسوعة العالم السوري «عبد الهادي هاشم».

وفي حديثه عن المشروع أشار الدكتور «أنيس الصايغ» الى أن الموسوعة الفلسطينية هي أول عمل عربي جماعي من نوعه على مستويات التخطيط والتصميم وتحديد الموضوع والاستكتاب والتحرير والمناقشة والتدقيق.

عاش الوطن!

قصة الكاتب التركي الكبير: عزيز نيسين

● واخيرا كلفت مجموعتنا بتفتيش معمل الادوات المعدنية العائد «لكاشيربيك» ربما لان صبر المسؤولين قد نفذ او قرروا ان المخالفات تجاوزت الحدود وربما لان الشكاوي والتقارير اصبحت اكثر من ان تضمها المصنفات الموجود في مكاتب الرقابة والتفتيش. لقد صدر القرار القاضي بتكليفنا باجراء التفتيش على المعمل المذكور مهما كانت الاسباب. ولان الشكاوي والتقارير التي تحدثت عن المخالفات كانت كثيرة من جهة وهامة من جهة ثانية فقد ضمت بعثتنا خمسة من المفتشين احدنا خبير حسابات واثنان من المفتشين الماليين وانا مفتش عمل.

استغرقت عملية دراسة الملفات وتسطير المخالفات مادة مادة اسبوعا كاملا من الوقت. يا للغرابة! أمن المعقول ان يتم ارتكاب كل هذه المخالفات؟ هل يستطيع احد ان يصدق ان هناك دوسا للحقوق بهذا الشكل؟ كانت اوداجنا تنتفخ من شدة الغضب!

لنقل ان التهرب من دفع الضرائب ليس على درجة كبيرة من الاهمية. فهناك الكثير ممن يفعلون ذلك. ولكن ماذا عن قيامه بتشغيل الاطفال ممن في سن المدرسة الابتدائية بأجور زهيدة جدا؟ وماذا عن تشغيل العمال عشر ساعات واحدى عشرة ساعة بدلا من ثمان ساعات في حين يسجل على الدفاتر انهم اشتغلوا ثماني ساعات فقط؟ وماذا عن الامتناع عن دفع اجور الساعات الاضافية؟ ماذا عن طرد العمال الذين يصابون بالاصابات المهنية دون اية تعويضات؟

لقد اعتدى صاحب العمل على اعراض عدد من الفتيات والنساء الجميلات. لنقل انه لست لنا علاقة بمثل هذه المواضيع ولنترك الامر للشرطة والنيابة العامة اضف الى ذلك ان مثل هذا السلوك اصبح عادة لدى معظم ارباب العمل.. ولكن ماذا عن عدم دفعه تعويضات لزوجة عامل السكب الذي توفي بحادث انفجار القدر؟!! شغل زوجة العامل المقتول وابنه في المعمل احسانا منه اليها كما زعم، وهي الان لا تطالب باية تعويضات خوفا من ان يطردها من العمل.. دخلت برادة الحديد الى عيني اثنين من عمال المخرطة ولكنهما لم يستطيعا ان يطالبا بأية تعويضات بل يستمران في عملهما وكل منهما يحاول ان يحرص على عينه السليمة قدر استطاعته.

كنا، نحن الخمسة، مفتشين شبابا مبتدئين. فأنا الذي كنت أقدم اعضاء البعثة لم يكن قد مضى على توظيفي الا سنة ونصف السنة.

في ساعة مبكرة من صباح احد الايام دخلنا الى المعمل الكائن في الخليج. كنا عابسين ومصرين على انزال اشد العقوبات بـ «كاشيربيك» لم نبتسم لاحد كل واحد منا كتلة متقدة من الجدية والتصميم.

استقبلنا عند باب الحديقة خمسة الى ستة اشخاص.. عرفونا بانفسهم: فالاول هو المدير الاداري للمعمل والاخرون محاسبون واداريون وموظفون.. تمّ استقبالنا بالكثير من الاحترام. راحو يتحدثون دون توقف، يشرحون لنا حالة المعمل ويضحكون.. اما نحن فلم نكن من تلك النوعية التي تلين بسهولة. ظلت وجوهنا عابسة تقطر سما.

عبرنا الحديقة الكبيرة التي حظيت بالكثير من العناية والرعاية لتصل الى مبنى المكاتب الادارية في المقدمة ومخازن المعمل في الخلف.. وفيما كنا ندخل باب مبنى المكاتب الادارية قلت بلهجة موظف متمسك باداء واجبه:

ـ سنقابل «كاشيربيك» اولا.

راح المدير يفرك يديه احداهما بالاخرى ويأتي حركات ذات مغزى. ورد قائلا:

ـ بالطبع يا حضرة السيد المحترم، ان «كاشيربيك» نفسه بانتظاركم اساسا.

ـ هل كان يعلم باننا سنأتي الى هنا؟

اتضح انه اصيب بالحيرة ازاء سؤالي هذا:

ـ نعم، نعم بطبيعة الحال يا سيدي، وكيف لا يعرف؟ نعم كان يعرف انكم ستأتون لتشرفوا المعمل بكل تأكيد..

دعينا الى قاعة كبيرة اكثر شبها باحدى قاعات المتحف منها بقاعة احد المعامل. كانت الجدران كلها مغطاة بالصور المؤطرة بحيث لم يبق من هذه الجدران اي فراغ ولو بمقدار شبر واحد. شاهدنا في بعض الاطر الزجاجية رسائل كتبت بالاحرف العربية. ولدى دخولنا الى القاعة نظرت الى الجهات المختلفة حيث الواجهات الزجاجية والطاولات المغطاة بالزجاج فرأيت مجموعات من الاقلام والاوسمة والقداحات والساعات وما اليها.

اصابني شيء من الدهشة حين دخلنا الى هذه القاعة الشبيهة بقاعات المتاحف متأبطين حقائبنا الملأى بالملفات.

ـ تفضلوا ارتاحوا ايها السادة الاعزاء.. ارجوكم تفضلوا!

كان المدير الاداري بالغ اللياقة. جلسنا في المقاعد الوثيرة التي غصنا فيها. لم نتذكر حتى هذه اللحظة ان علينا ان نبلغ المدير الاداري بمهمتنا ونطلعه على هوياتنا، فعقب المدير الاداري قائلا:

ـ نعرف ذلك يا سيدي. كل ما تطلبونه من اجل التفتيش جاهز تحت تصرفكم.. ولكن لا بد من تناول فنجان قهوة اولا بعد عناء الرحلة التي قمتم بها..

كان جوابنا نحن الخمسة موحدا من قبل: «لاحاجة لذلك، شكرا، لا نستطيع ان نشرب شيئا.. لن نشرب»

ـ اذن اشربوا كأسا من الشاي!

ـ لا، ميرسي.. من الافضل ان نبدأ العمل الذي جئنا لانجازه فورا. فلنقابل «كاشيربيك» اولا!

ـ كما تأمرون ياسيدي.. ان سيادته سيأتي حالا. الن تشربوا شيئا باردا.. ما رأيكم بكأس من الليمون او الكازوز البارد او عصير الفاكهة؟

من المستحيل ان نشرب حتى الماء في معمل لشخص سافل وحقير على هذا المستوى.

في حين اننا متوهمون باننا جئنا بصورة مفاجئة لضبط الامور كما هي فان اداريي المعمل واصحابه يعرفون مسبقا بمجيئنا وبموعده وقد استعدوا لاستقبالنا.

حين فتح الباب اطل علينا رجل عملاق اكرش يبدو انه فوق الستين من العمر يرتدي طقما بالغ الاناقة ذا لون رمادي. وما ان خطا الرجل نحونا حتى قفز الموظفون واقفين واتجهوا نحوه دفعة واحدة ليصطفوا خلفه باحترام. كان منظر الرجل يوحي بالاحترام بل وينتزعه ممن هم حوله الى درجة اننا، رغم معرفتنا الاكيدة بانه «كاشيربيك»، حين قفز الاخرون من اماكنهم واقفين، اضطررنا نحن ايضا الى تغيير جلساتنا. كما ان زميلنا خبير الحسابات قفز واقفا لانه معتاد على احترام كبار السن ومن ثم، ربما لانه تذكر اننا هنا للتفتيش، عاد فجلس. ولكن احد المفتشين الماليين وقف من جهة وخطا خطوتين نحو «كاشيربيك» من جهة ثانية. اما زميلنا الذي كان يجلس لافا ساقا بساق فقد انزل ساقه واستقام في جلسته. وقد اكتفيت انا برفع مؤخرتي عن الكرسي مسافة شبر واحد.

ما ان تجاوز «كاشيربيك» الباب حتى رفع احدى يديه ليمدها الى الامام وهو يقول كما لو كنا جميعا قد وقفنا لاستقباله:

ـ ارجوكم! لا حاجة لان تقفوا، لا لزوم لذلك، ابقوا مرتاحين. اجلسوا، اجلسوا يا ابنائي!

عبارته الاخيرة هذه التي قالها بأبوية واضحة حين قال «يا ابنائي» استفزت اعصابي من الاعماق. يالها من قلة ادب، يالها من قلة احترام... لا شك ان اعصاب المفتش المالي الذي قفز واقفا لدى «دخول كاشيربيك» مع موظفي المعمل قد استثيرت ايضا لانه لدى سماعه لعبارة «يا ابنائي» ادار ظهره للرجل واشعل سيجارة. اما انا فقد وضعت دخان سيجارتي نحوه.

اقترب «كاشيربيك» منا وقال وكانه يعرفنا منذ سنوات:

ـ اهلا بكم وسهلا يا ابنائي! كيف هي احوالكم؟ ماذا وراءكم؟

ولكي القنه درسا لا ينساه على رفع الكلفة هذا نهضت واقفا وقلت بكثير من الجدية:

ـ نحن بعثة تفتيشية. هناك شاكوي وتقارير عن مخالفات تجري في معملكم.. جئنا نحقق في هذه التهم.

اطلق الرجل ضحكة من اعماقه وقال بين القهقهات:

بسيطة، بسيطة، تلك مسألة بسيطة.. ذلك يعني اننا نحن ايضا نرتكب المخالفات؟!!!

بعد مثل هذه التعليقات الساخرة التفت الى المدير الاداري ليسأله:

ـ هل قدمتم شيئا للسادة الضيوف؟

فاجاب المدير الاداري بلهجة المذنب وهو يلوي عنقه قائلا:

ـ سألناهم ولكن السادة رفضوا ان يشربوا شيئا.

ـ لا يا بني هؤلاء ضيوف.. وهل تريدونهم ان يطلبوا منكم بانفسهم؟! ما اغرب امركم! فلتجلبوا ما هو موجود بسرعة!

اندفع شخص او اثنان من الموظفين الى الباب فيما علق صاحبنا المفتش المالي قائلا:

ـ لا لزوم، لذلك لن نشرب شيئا.. لن نشرب..

اما انا فكنت اردد عبارة:

ـ نحن جئنا للتفتيش.. نحن مفتشون.

ولكن «كاشيربيك» لم يأبه بتعليقاتنا بل اندس فيما بيننا وهو يضحك ويقول: «بالطبع، بالطبع يا احبائي» وهو يشد على يد احدنا بيديه الاثنتين ويربت على كتف الاخر ويداعب ظهر الثالث. كنت انا في الجانب الايسر وحينما وصل الي امسك بذقني كما لو كان يداعب طفلا في يوم عيد ثم انتقل الى حيث كان زميلنا خبير الحسابات واقفا ليداعب وجنتيه هو الاخر. كم كان ابويا في تصرفاته! فرغم انني فكرت بدفع اليد التي كانت تمسك بذقني فانني لم استطع ان آتي باية حركة متأثرا بابوته الاسرة.

جاء ثلاثة اشخاص وقد حمل كل منهم



● عزيز نيسين ●

صينية ملأى بالكؤوس. لقد كانت كؤوسا من مختلف انواع الشراب والمرطبات. قلت:

ـ حبذا لو بدأنا بمهمتنا.

فرد «كاشيربيك» بسرعة:

ـ بسيطة، بسيطة.. دعونا الان نشرب شيئا اولا:

كانت كؤوس المشروبات تحوم حولنا وصدقوني اذا قلت انها ما ان تصبح امام المرء حتى يصبح عاجزا عن الاستمرار في رفض تناولها، فمثل هذا السلوك سلوك وقح بصورة واضحة. ومع ذلك بردت وجهي وقلت:

ـ لا، لن اشرب!

ـ هناك عصير بندورة، خذوا منه..

اخذت كاسا من عصير البندورة، وشربتها، فيما تابع «كاشيربيك» كلامه، قائلا:

ـ هل اطلعتم على الصور المعلقة في الجدران؟ انظروا اليها، انها ذكريات ثمينة جدا.

وحين بقينا في اماكننا دون حركة نادانا وهو يلوح لنا بيده وهو يقول:

ـ تعالوا وانظروا.. هذه الصورة مأخوذة في اصعب ايام حربنا التحريرية. يالها من ايام عظيمة! هكذا استطعنا نحن، يا ابنائي، ان نحرر هذا الوطن. نعم كنا نفتقر الى الاسلحة والمعدات والذخيرة غير اننا كنا مفعمين بقوة الايمان..

اقتربنا من الصورة التي اشار اليها بيده واندس هو فيما بيننا ثم مد ذراعيه كجناحين ليضعهما فوق اكتافنا وراح يشرح:

ـ هذه الصورة، يا اولادي، اخذت في اليوم الذي قمت فيه باخماد الحركة التمردية التي قامت في منطقة بولو. لا شك انكم تعرفون ان تمردا مسلحا كبيرا ضد مجلس الامة الكبير الذي عقدناه في انقرة كان قد قام في تلك المنطقة.. نعم، اننا انقذنا هذا الوطن بهذه الطرق..

ثم اشار الى الصورة المجاورة. انها صورة احد العظماء في تاريخنا الحديث وفوق الصورة عبارات كتبت بالاحرف العربية القديمة. سألنا «كاشيربيك»:

ـ هل تستطيعون قراءة العبارات؟

لا..

ـ فلأقرأها لكم انا اذن «الى اخي العزيز كاشير...» كنت اقرب الناس اليه يا لتلك الايام كم كانت رائعة!

بدونا تحت ذراعيه اللتين وضعهما فوق اكتافنا كالجناحين مثل الصيصان. دفع بنا نحن الخمسة مرة واحدة نحو الجدار المقابل بذراعيه المبسوطتين فوق اكتافنا. كانت هناك خريطة كبيرة لتركيا. حمل العصا المستندة الى الجدار وراح يشرح لنا وهو يشير الى مختلف الاماكن على الخارطة بالعصا احداث التاريخ قائلا:

ـ هذه هي «جيفة» محاطة بالجبال من الجانبين.. واد سحيق بينهما.. يتقدم العدو من هنا ومن هنا على محورين.. اما انا فقد جعلت لوائي يتمركز في هذه النقطة.. صحيح لواء ولكن الاسلحة في تلك الايام قليلة وليس عندي سوى ثلاثة مدافع رشاشة..

اسمعنا الرجل واحدة من ذكرياته ايام حرب الاستقلال وكانت مثيرة بالفعل. انتفضت من شدة التأثر.

استدعوني الى غرفة الهاتف.. ذهبت.. معي مصطفى على الخط..

سأل المفتش المالي:

ـ اي مصطفى؟

نظر اليه «كاشيربيك» بشيء من الاحتقار؟

ـ كم مصطفى عندنا؟

مرة اخرى جرنا نحن الخمسة بذراعيه ليوقفنا امام لوح زجاجي مؤطر يحتوي على رسالة كتبت بالاحرف العربية.

ـ هذه الرسالة منه، سأقرأها لكم اذا اردتم «اخي، عزيز كاشير، ان النصر الذي حققته نصرا كبيرا جدا. ان هذه الامة لن تنسى لك تلك الخدمات التي قدمتها في سبيل الوطن لله.. اقبلك من عينيك»

دفعنا بذراعيه مرة اخرى باتجاه الواجهات الزجاجية:

ـ انظروا الى هذا المسدس.. كنت قد اخذته من احد جنرالات جيش العدو.. مصطحبا اربعة من الجنود الشجعان اقتحمت مواقع العدو في الليل.. هناك صور له اخذت مع شخصيات شهيرة في تاريخنا الحديث. صار يقف امام كل منها ليحدثنا عنها. لم اقف عند حدود التأثر بما كان يرويه من حوادث بل كنت اصل الى درجة الانفعال الشديد..

نظرت الى خبير الحسابات فوجدت عينيه مغرورقتين بالدموع وكاد ينفجر بالبكاء بين اللحظة والاخرى..

ـ هكذا يا اولادي.. انتم في تلك الايام لم تكونوا قد ولتم بعد.. فعلنا كل ما فعلناه لنترك لكم، لنورثكم وطنا حرا مستقلا.

صمت فجأة وبقي هكذا فترة من الزمن ثم اضاف:

ـ ربما جعلتكم تشعرون بالملل ايها الاولاد..

رد عليه المفتش المالي وهو يزرر سترته:

ـ استغفر الله يا سيدي.. لقد استفدنا كثيرا.. بالعكس..

ـ اصبحنا نعيش على الذكريات.. ماذا بقي لنا غيرها؟! قد تبدو القصص التي ارويها كالاساطير بالنسبة لكم.. لنترك هذا الموضوع ولنعد الى عملنا! قاطعه خبير الحسابات.

ـ نرجوكم، يا سيدي، نرجوكم ان تستمروا في الحديث..

حدثنا عن الاشياء الموجودة في الواجهة الزجاجية قطعة بعد قطعة، كما تحدث عن كل واحدة من الصور المعلقة على الجدران ثم قال:

ـ انه حديث طويل.. لن ينتهي بسهولة.. تعالوا نجلس قليلا في مكتبي..

انتقلنا الى مكتب «كاشيربيك». كان هذا متحفا اغنى بكثير من القاعة التي كنا فيها قبل قليل. كما ان المقاعد هنا كانت مريحة اكثر. جلسنا وتابع هو سرد ذكرياته القديمة المثيرة:

ـ لم يكن لدينا سوى اربع مئة من عناصر المشاة وخمسين من الخيالة وفصل واحد من رماة الرشاشات الخفيفة.. اما العدو فقد كان فرقة كاملة من حيث العدد والعتاد.. وحين اندفع «ميمتجيكاتنا» الابطال وهم يهتفون بنداءات «الله اكبر» مسددين حرابهم لخوض القتال بالسلاح الابيض.. كنت انا في المقدمة.. لن انسى ما قاله لي فوزي في ذلك اليوم..

سألته ـ اي فوزي يا سيدي؟

امسك بذقني مرة اخرى ورد بسؤال

ـ كم تبلغ من العمر انت الان؟

ـ انا في الثامنة والعشرين من عمري يا سيدي..

ـ لم تكن امك قد حملت بك بعد في ذلك التاريخ.

ثم روى قصة البطولة الخارقة التي ابداها احد اصدقائه في القتال مما جعل قلبي يقفز الى فمي من شدة الانفعال. وحين بدأ يتحدث عن كيفية سقوط هذا الصديق شهيدا راح ذلك الرجل العملاق «كاشيربيك» يبكي بصوت مرتفع وبدموع غزيرة كما لو كان يعيش تفاصيل ذكرياته مرة اخرى، اما انا فقد عضضت على شفتي بقوة لامنع نفسي من البكاء. غير انني حين التفت رأيت خبير الحسابات وقد غرق في الدموع فيما كان المفتشان الماليان يمسحان دموعهما ويشهقان من انفيهما. قال «كاشيربيك»:

ـ اعتذر منكم، لقد انفعلت كثيرا. ليس من الصحيح ان اقوم بسرد هذه القصص لكم اساسا..

ـ بالعكس، يا سيدي، ارجوا ان تتابعوا..

نظر الى ساعته وهو يمسح عينيه المبللتين وقال:

ـ اوه.. لقد صار الظهر يا ابنائي، لقد شغلتكم، انتم ايضا، عن عملكم.

نهض واقفا وفتح ذراعيه.

وحين وقف هو اضطررنا لان نقف نحن ايضا وان نسير خلفه حين مشى.

استقلينا سيارته الخاصة الفارهة التي كانت كبيرة اتسعت لنا جميعا.

ـ اين تفضلون ان تتناولوا طعام الغذاء يا اولادي؟؟؟

ـ اسمحوا لنا.. اننا سنذهب الى..

قاطعني معترضا:

ـ ماذا تقول؟ مرة كل اربعين سنة.. وهل هذا ممكن؟ انا في منزلة اباءكم.. انني اعتبر نفسي ابا لكم..

قال للسائق اسم المطعم الذي سيأخذنا اليه. دامت الوليمة مدة ساعتين متصلتين من الضحك والفرح وتناول اطيب المأكولات. ففي اثناء الطعام عاد الى حديثه عن ذكرياته ليروي هذه المرة مغامراته السارة والمثيرة للضحك.

انتهز خبير الحسابات احدى الفرص ليهمس في اذني قائلا:

ـ يا للحقارة! هناك اناس يجرؤون على الحديث بسوء حتى عن امثل هذا الرجل العظيم.

علق احد مفتشي المالية:

ـ نحن هكذا، لا نستطيع ان نرى من هو احسن منا. اما انا فلم استطع ان اقول سوى عبارة موجزة واحدة:

ـ انه نكران للجميل!

عدنا الى العمل فدعانا «كاشيربيك» الى احدى الغرف ـ لنشرب الان قهوتنا ثم نبدأ العمل. اخذنا هذه المرة الى غرفة ثانية كانت ايضا اشبه بالمتحف ملأى بالصور الفوتوغرافية التاريخية والرسائل والوثائق الخ.. ثم تابع كلامه وهو يعلق بين الحين والاخر قائلا:

ـ نعم يا ابنائي هكذا.. نعم، بهذه الصورة، نحن حررنا الوطن. كل الذي فعلناه من اجلكم انتم، من اجل الشباب..

فبعد الحرب والمعارك كان لا بد من التنمية، وكيف تتم هذه التنمية في البلاد؟ انها لا تتم الا بالتصنيع والصناعة.

ـ استدعاني مصطفى. لبّيت الدعوة.. كنا مساء على مائدة الشراب حين عانقني وطبع قبلة على جبهتي وهو يقول: «يا اخي، يا عزيزي كاشير.. مرة اخرى لا بد لك من خوض المعركة الجديدة.. لا بد من اقامة المصانع ومن أقدر منك على مثل هذه المهمة؟ فاجبته قائلا: انني نستعد لكل المهمات مهما كانت صعوبتها.. كل قطرة من دمي ما هي الا لكي تراق في سبيل الوطن، وروحي فداء هذا الوطن ولكن يا سيدي من اين لي الاموال اللازمة لبناء المصانع؟ عندئذ علق مصطفى قائلا «ومسألة الاموال مسألة بسيطة».

ثم حدثنا عن الصعوبات الكبيرة والتعقيدات الكثيرة التي كان يجب عليه ان يتجاوزها ويحلها وهو يعاني من العديد من المضايقات في سبيل اقامة هذا المعمل خدمة للوطن.

ـ صدقوني يا ابنائي ان القتال في ساحة الحرب ضد العدو كان اسهل بكثير.. فقد امضينا عمرنا ونحن نتصارع مع العدو في الجبال بالاسنان بالاظافر.. وكيف لنا ان نفهم في امور الصناعة وشؤون التجارة؟ غير اننا قبلنا بكل هذا لانه واجب وطني..

هناك ما يقرب من الالف من الفقراء المعدمين الذي وجدوا عملا، وجدوا خبزا يسدون به الرمق، في هذا المعمل.. هيا معي الان تعالوا اطلعكم على اقسام المعمل المختلفة..

اقحمنا في مكان اشبه بالمستودع في الطابق السفلي. كانت الجدران مغطاة بالصور الفوتوغرافية المحاطة بالاطر السوداء:

ـ هؤلاء هم الشهداء.. انهم شهداء معارك صناعتنا القومية.. اغرورقت عيناه ولكنه تابع كلامه:

ـ ؤلاء هم اخوتي، عمالي انا، الذين قضوا نحبهم بسبب حوادث العمل في هذا المصنع. اقمت مراسيم الجنائز الكبرى لكل واحد منهم. جعلتهم يقرؤون الموالد على ارواحهم. وضعت نساءهم واطفالهم تحت جناحي كي لا يجوعوا ويعروا وشغلتهم جميعا في مختلف اقسام المعمل.

ـ هل كان موت جميع هؤلاء بسبب حوادث العمل يا سيدي؟

ـ نعم.. في سبيل الوطن.. عاش الوطن! عاش الوطن..

مسح عينيه الدامعتين واستدعى المدير الاداري ليقول:

ـ منذ هذه اللحظة لم يعد هذا المعمل عائد لي. انه لهؤلاء الشباب. احضروا لهم كل ما يطلبونه. هاتوا جميع السجلات والدفاتر واطلعوهم على الحسابات. لهم ان ينظروا وان يدققوا في كل شيء حسب ما يريدون.. ثم التفت الينا نحن وقال:

ـ حين تنتهون من عملكم مروا بي! اريد ان اراكم ثانية..

كانت الساعة قد بلغت السابعة عشرة تماما حين دق جرس الانصراف. وكان عمال «الوردية» الاولى يغادرون المعمل في حين كان عمال «الوردية» الثانية يدخلون اليها.

دامت تحقيقاتنا في المعمل ثلاثة ايام اطلعنا خلالها على الكثير من التفاصيل الدقيقة التي لم نكن نعرف عن حرب الاستقلال من «كاشيربيك».

اصبح مفهوما ان كل تلك المخالفات والشكاوي والتقارير ما هي الا اكاذيب وتلفيقات وعندما انتهينا من التفتيش ذهبنا الى مكتب «كاشيربيك» والخجل يعتصرنا، لنبلغه بان مهمتنا قد انتهت ولنرجو منه ان يسامحنا.

ابتسم الرجل ابتسامة ابوية عريضة وقال:

ـ هذه امور تحدث عادة، لقد رأينا كثيرا.. هنالك اشياء اخرى أدهى وأمر.. ولكن الاهم هو ان يعيش الوطن، عاش الوطن! تفاهات تأتي وتمر.. كلنا راحلون عن هذه الدنيا الفانية يكفي ان يعيش الوطن يكفي ان يبقى الوطن الغالي.. عاش الوطن! اننا سنترك هذا الوطن امانة في اعناقكم.

اصبحنا سعداء كما لو انه اعطانا كل ذلك المعمل الكبير. ثم وضع «كاشيربيك» سيارته الفارهة مع سائقها تحت تصرفنا لايصالنا الى دائرتنا.

● ترجمة: فاضل لقمان

●● اشارات

■ الخليج هو القرن الذهبي المتفرع عن مضيق البوسفور قبل اتصاله ببحر مرمرة.

■ مصطفى ـ مصطفى كمال أتاتورك.



بريشة: سعاد نصر ـ حيفا

صورة عن اللوحة الاصلية التي اهدتها الرسامة سعاد نصر، ابنة حيفا، الى جريدة «الاتحاد» بمناسبة صدورها يوميا.

عن الاهتمام السوفييتي بدراسة وترجمة الأدب العربي:

٢٢٩ كتابا للمؤلفين العرب ترجمت وطبعت في الاتحاد السوفييتي بثمانية ملايين نسخة!

● ارتبطت الثقافة الروسية منذ القديم بثقافات الشرق ومنها الثقافة العربية. وفي القرون الوسطى شكلت حدثا بالنسبة لذلك الوقت ترجمة كتاب «كليلة ودمنة». وعلى اثر الترجمة الفرنسية لحكايات «الف ليلة وليلة» (في القرن السابع عشر) وصل صوت شهرزاد الى القارىء الروسي ايضا (في القرن الثامن عشر).

وأفسحت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى امكانات واسعة لمعرفة شتى ثقافات شعوب العالم. ان فكرة لينين بان الشعب المتحرر ينبغي ان يرث خيرة نماذج الثقافة العالمية قد وجدت تجسيدا لها في تأسيس دار «الادب العالمي» للطباعة سنة ١٩١٨، التي أنشأها مكسيم غوركي. وفي العام ١٩١٩ أنشيء فيها قسم الاداب الشرقية. وكانت خطط غوركي في ميدان الطبع والنشر هائلة. وقد تقرر اصدار مسلسلات كتب تضم خيرة نتاج الادب العالمي ـ بعدة مئات من المجلدات في كل سلسلة ـ وضمنها ايضاً «أدب الشرق». وأخذت تصدر مجلتا «الشرق» و «الشرق الجديد».

ودخلت دار «الادب العالمي» تاريخ الثقافة السوفييتية كاحدى المبادرات الرائعة للاعوام الاولى من عهد الثورة. ولم تتح الحرب الاهلية والدمار الذي خلفته امكانية التحقيق الكامل لنية هذا الكاتب العظيم. ولكن الدار ذللت المصاعب وأصدرت خلال الفترة بين عامي ١٩١٩ و ١٩٢٢ تسعة وخمسين كتابا بمجموع مليون نسخة وأدت دورا كبيرا في انجاز المهام المتشعبة للثورة الثقافية. ونشرت في تلك الاعوام مقالة الاكاديمي كراتشكوفسكي «الادب العربي». وأنجزت ترجمات ممتازة للقصة الفلسفية «حي بن يقظان» من تأليف ابن طفيل لكتاب «طوق الحمامة» من تأليف ابن حزم ولكتاب ابن المقفع «كليلة ودمنة».

وخلال فترة ١٩٢٩ ـ ١٩٣٢ قامت دار «أكاديميا» للطبع والنشر، التي واصلت العمل الذي بدأته دار «الادب العالمي»، باصدار «ألف ليلة وليلة» كاملة وفي مجلدات عديدة.

وترتبط المرحلة الجديدة في دراسة وترجمة نتاج الادب العربي بأنشطة دار «الادب الفني» التي اصدرت منذ العام ١٩٦٧ وحتى ١٩٧٧ مئتي مجلد من سلسلة «مكتبة الادب العالمي». وعرضت في مجلد «الشعر العربي في القرون الوسطى» على نطاق واسع أشعار امرىء القيس الكندي وعنترة بن شداد العبسي والنابغة الذبياني وغيرهم من شعراء الجاهلية (منذ القرن الخامس حتى أواسط السابع) والاخطل غياث بن غوث التغلبي ومجنون ليلى قيس بن الملوّح وعمر بن ابي ربيعة (اواسط القرن السابع حتى أواسط الثامن) وعبد الله بن المعتز وأبي الطيّب المتنبي (من القرنين التاسع والعاشر) وسواهم. وقد سبقت هذا المجلد باصدار كتابين اولهما أشعار أبي العلاء المعري في ديوانيه «سقط الزند» و«لزوم ما لا يلزم» من ترجمة الشاعر السوفييتي المعروف أرسيني تركوفسكي وثانيهما مجموعة «الشعر الاندلسي» وبعد هذا بقليل صدرت في كتاب مستقلّ اشعار أبي نواس.

ويجري تعريف القراء السوفييت على الادب العربي المعاصر خلال الخمسينات ـ الستينات حين بدأت العملية التي لا مرد لها لتصفية الاستعمار والتي اسفرت عن نيل العديد من بلدان آسيا وأفريقيا استقلالها. ومست التغيرات العميقة ايضا البلدان العربية. وهي بالذات التي تعيّن حاليا مسالك تطور الاداب العربية المعاصرة رغم ان عواقب الاستعمار لا تزال مؤثرة الان ايضاً في شتى مجالات الحياة وبضمنها الثقافة والادب. وخلال الستينات ـ السبعينات لوحظ في الادب العربي المعاصر انعطاف نحو التفكير النقدي في تأمل عمليات الواقع الراهن.

وخلال هذه الاعوام بالذات بدأت تظهر بانتظام على رفوف المخازن السوفييتية لبيع الكتب ترجمات مؤلفات الكتاب العرب في مسلسلات مختلفة منها «الرواية الاجنبية المعاصرة» و «القصة الاجنبية المعاصرة» في سلسلة «النثر المختار بأقلام كتاب آسيا وأفريقيا». والادب العربي معروض حاليا في الاتحاد السوفييتي بمختلف أنواعه من رواية ومسرحية وقصة وأشعار ومأثورات. ولقد تعرف القراء السوفييت على ابداع كتاب أربعة عشر بلدا عربيا هي الاردن والعراق واليمن الشمالي والدمقراطي ولبنان وسورية والجزائر ومصر وتونس وليبيا والمغرب والسودان والكويت والسعودية. وبلغ مجموع ما صدر مترجما من مؤلفات الكتاب العرب ٢٢٩ كتابا يتجاوز مجموع نسخها ثمانية ملايين نسخة. ومنها روايات جرجي زيدان التاريخية والروايات التسجيلية للروائي مصري نجيب محفوظ والسوري حنا مينة وقصص للكاتب السوداني الطيب صالح والقصص المفعمة بالمحتوى الاجتماعي العميق لكتاب القصة يوسف ادريس من مصر ومصطفى الفرس من تونس. ان روايات الجزائري الطاهر وطار وعبد المجيد الربيعي من العراق مفعمة بحماس النضال الثوري والتحولات الاجتماعية. اما حب الاطفال واحترام الانسان البسيط فيتجليان في اقاصيص الكاتبة الكويتية ليلى عثمان. كما ان اشعار الشاعرين الفلسطينيين محمود درويش ومعين بسيسو وقصص رشاد أبو شاور ويحيى يخلف تتيح التحسس بحياة ونضال الشعب الفلسطيني.

وتصدر كتب المؤلفين العرب لا باللغة الروسية وحدها وانما ايضاً بلغات شعوب عديدة في الاتحاد السوفييتي. وهكذا مثلا ترجمت مؤلفات الكتاب الجزائريين الى عشر لغات والمصريين الى سبع عشرة لغة والسوريين الى ثمان من لغات الشعوب القاطنة في الجمهوريات السوفييتية الاتحادية.

ان الارقام الواردة أعلاه تأخذ بعين الاعتبار فقط المؤلفات الصادرة عن دور طباعة ونشر الكتب. وتنشر ترجمة العديد من الاشعار والاقاصيص وغيرها من المؤلفات العربية ايضا على صفحات المجلات السوفييتية. وتجدر الاشارة الى ان مجموع نسخ معظم كتب المؤلفين العرب المترجمة والصادرة في الاتحاد السوفييتي يتجاوز كثيرا مجموع نسخ المؤلفات الصادرة نفسها في البلدان العربية بلغتها الاصلية. وصدور كتاب في خمسين الى مئة الف نسخة يتيح امكانية التعرف عليه لدائرة واسعة من القراء. وقد صدرت بعض هذه المؤلفات في عدة طبعات فلقد طبعت باللغة الروسية خمس مرات رواية الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال» وزاد مجموع النسخ من طبعاتها على المليون نسخة.

ويفخر المترجمون السوفييت من المستعربين بان نتاجات جميع كبار الشعراء والناثرين العرب المعاصرين تقريبا قد ترجمت وطبعت في الاتحاد السوفييتي. وهم بهذا يسهمون بقسط كبير في قضية ترويج الادب العربي بين ابناء الشعب السوفييتي بملايينه الكثار في سبيل الصداقة والسلم.

■ على ضوء طرح البرنامج الاقتصادي «الجديد»:

حكومة الكوارث تلجأ الى فاشية ميلتون فريدمان للقطع في اللحم الحي وتخفيض مستوى المعيشة

* التخفيض الدرامي للشيكل عودة الى سياسة انعاش السّمسرة في السوق السوداء وتضخيم ارباح المصدرين، لا التصدير. * سبسدة فئة محدودة من أرباب رؤوس الأموال على حساب قطع المعونة للمحتاجين ونسف أسس المعونة للسلع الضرورية. * بتسعير حدة التضخم ورفع نسبته الى ١٧٠ ـ ٢٠٠٪ لا يمكن تحسين وضع ميزاني التجارة والمدفوعات *

● بقلم: أحمد سعد ●

اخرجت حكومة شمير الجديدة الملفات السوداء المخبأة منذ ستة اشهر في جوارير وزارة المالية . ففي نيسان الماضي من هذا العام ، وعلى ضوء تعمق حدة الأزمة الاقتصادية ، جرى تسريب بعض الاخبار عن إعداد برنامج اقتصادي جديد يجري «طبخه» في وزارة المالية والحكومة ، ويكون في مركزه الاستناد على البنود الاساسية في نظرية منظر السياسة الاقتصادية للانظمة الفاشية ولليمين المحافظ في امريكا اللاتينية المبعوث من الامبريالية الامريكية ، ميلتون فريدمان .

ولا نستغرب اسراع حكومة الكوارث في طرح البرنامج الجديد في هذا الوقت بالذات . ففي هذه الايام سيسافر وزير المالية اريدور الى واشنطن للتنسيق مع وزير الخارجية الامريكية (المسؤول عن تقديم المساعدات الخارجية) حول موقع اسرائيل في لغة ارقام الميزانية الامريكية الجديدة التي يجري طرحها في نهاية هذا الشهر وإقرارها . ومن المعلوم ، ان ادارة ريغن ، التي تحتضن نظرية ميلتون فريدمان ، تضغط منذ مدة على حكومة اسرائيل في سبيل إقرار إجراءات اقتصادية «شديدة» تتلاءم وسياسة واشنطن ـ تعتمد على قاعدتين أساسيتين : إفقار الجماهير الكادحة وذوي الدخل المحدود وتخفيض مستوى معيشتها . وتصعيد هيمنة العسكرة وفئات الطغمة المالية العسكرية والصناعية المرتبطة عضوياً بالاحتكارات الامريكية .

ولهذا ، فإن البرنامج الاقتصادي «الجديد» ، ببنوده التي نشرت حتى اليوم ، لا يعدو عن كونه نذير شؤم يهدد بإجراء تصعيد كبير وخطير في تنفيذ سياسة القطع في اللحم الحي وتخفيض مستوى المعيشة ، بشكل عنيف ، لاوسع الجماهير الشعبية من الكادحين وذوي الدخل المحدود .

وستكون لهذا البرنامج ابعاد مأساوية اقتصادياً واجتماعياً .

الابعاد الاقتصادية :

يبرز من بين البنود التي تضمنها البرنامج الاقتصادي الجديد : تخفيض الشيكل بنسبة ٢٣٪ ، رفع اسعار المواد والسلع الضرورية بنسبة ٥٠٪ وخسف مخصصات الحكومة ـ السوبسيديا ـ في مركب اسعار هذه المواد والسلع الى حوالي ٢٠٪ ـ (كانت ٩٥ ـ ١٢٠٪) ، تحويل الاسهم المصرفية الى سندات من «نوع جديد» ترتبط بالدولار ولمدة ست سنوات ، وتحسب على أساس قاعدة سعر الدولار والسهم المصرفي من يوم الخميس ١٩٨٣/١٠/٥ (الأمر الذي يعني إجبار اصحاب الاسهم على تقديمها قرضاً للحكومة او بيعها بخسارة كبيرة) .

عن مضمون وابعاد الصفقة الحكومية مع احتكارات البنوك بالنسبة للاسهم المصرفية كُتب ما فيه الكفاية في «الاتحاد» . ولن نتطرق اليها هنا .

أمّا بالنسبة للبرنامج وبنوده الأخرى ، فماذا تدّعي وزارة المالية وحكومة شمير ؟

يجري التركيز الاعلامي السلطوي على ان البرنامج الجديد عبارة عن مرحلة انتقالية سوداء بالنسبة للجماهير الشعبية ، ولكن ، ستعقبها مرحلة من الانتعاش ، بمعنى ، ان البرنامج وبنوده المختلفة هو الوسيلة السلطوية التي لا بدّ من اتباعها لتطويق الأزمة الخانقة وقيادة الاقتصاد الى مرحلة النهوض والانتعاش !!

وكيف يتمّ ذلك ؟

ان تحليل وتعليل مضمون وأبعاد الخطوات والبنود المقترحة يكشف عملياً اباطيل واضاليل السلطة واهدافها السوداء . فماذا تعني إذن ، البنود المقترحة :

● (أ) تخفيض قيمة الشيكل : تفيد بعض المعطيات («هآرتس» ٨٣/١٠/١٠) انه منذ ان اعلنت الحكومة عن «الانقلاب الاقتصادي» في عام ١٩٧٧ وحتى اليوم انخفضت قيمة الشيكل بالمقارنة مع الدولار بنسبة ٩٨،٥٪ . اي انه لم يبق من قيمة الشيكل الحقيقية سوى ١،٥٪ . وهذا يعكس عملياً الدرك الذي انحدر اليه التطور الاقتصادي في ظل الأزمة ، وعدم قدرة الشيكل على القيام بدور العملة الوطنية في سوق التداول . والتخفيض الجديد يعني عملياً تحويل الشيكل الى عملة هامشية على رضيف الدولار في سوق التداول . ولكن ليس هذا هو الأهم هنا . فوفقاً للبرنامج الجديد ، فان تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ٢٣٪ «خبطة» واحدة تعني ان الحكومة الجديدة ضربت بالمعول سياسة التخفيض النسبي الزاحف لقيمة عملتها ، وستلجأ الى خبطات عنيفة بين الحين والآخر حسبما تراه هي مناسباً وتحت مختلف الحجج . وأهم حجة تتخذها لتبرير هذا التخفيض وبهذه النسبة الكبيرة هو «لتحسين وضع التصدير والميزان التجاري ولموازنة (!!) السوق الداخلية» . والانكى من ذلك ، ان بعض اقطاب التجمع ـ المعراخ ـ امثال غاد يعقوبي رئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست والموعود بوزارة المالية في حكومة «المعراخ» ، اذا ما قامت ، استقبلوا بترحاب تخفيض الشيكل بهذه النسبة ، وادّعوا بأنهم «ناضلوا» من اجل ذلك . وأن هذا التخفيض هو لمصلحة الاقتصاد وايجابيته تكمن في انه سيساعد على زيادة التصدير ونجاعة الانتاج وتحسين وضع الميزان التجاري !!

ولكن ما هو الواقع ؟ ولماذا نعتقد بأن مثل هذه الادّعاءات باطلة ، ولن تخرج الخطوات الجديدة الميزان التجاري والاقتصاد الاسرائيلي من اوحال الأزمة ؟

يجب التأكيد أولاً ، انه في بعض الحالات تلجأ بعض الانظمة الرأسمالية الى تخفيض عملتها والسعر التبادلي لهذه العملة بالنسبة للعملات الاجنبية بهدف تحسين وضع ميزان مدفوعاتها ، وعلى حساب تحميل الجماهير الكادحة أعباء وتكاليف التضخم المالي من جراء هذا التخفيض . فتخفيض العملة يعطي لارباب رؤوس الاموال في الفروع المنتجة امكانية تحقيق ارباح اكثر وامكانية المناورة في سوق المنافسة الخارجية بشكل افضل بسبب انخفاض تكلفة الانتاج ـ خاصة أجور العاملين الحقيقية ـ من جراء التضخم . ولكن في اسرائيل ، في ظل حكم اليمين المغامر يختلف الوضع الى حد كبير ، بالرغم عن زيادة وتيرة الاستغلال الرأسمالي فيها . وذلك لعدة أسباب ، اهمها : أولاً : ان الحكومة لا تضع في مركز سياستها الاقتصادية الذي يجسدها البرنامج الجديد رصد الميزانيات اللازمة ـ ميزانيات التطوير ـ في الميزانية العامة لتشجيع الفروع المنتجة والانتاج القومي وزيادة وتائر نموه . والعكس هو الصحيح . فوفقاً للبرنامج الجديد ستقلص الحكومة في باب المصروفات من ميزانيتها العامة مبلغ مليار دولار «ستقتصدها» من الميزانيات المعدة لفروع الخدمات الجماهيرية وللتطوير . ولهذا ، سنعود عملياً، وفقاً للبرنامج الجديد، الى الدوّامة نفسها التي كانت ايام حكم المعراخ . وهي «سبسدة» المصدّرين بهذه الوسيلة ، وليس سبسدة الانتاج . وستساعد هذه الخطوة على انتعاش السمسرة في مجال التجارة الخارجية . ويجب التأكد هنا . ان الفئة الاساسية من اصحاب الفروع المنتجة ، التي ستستفيد كثيراً من تخفيض الشيكل وستجني الارباح الطائلة ، هي المجمعات العسكرية ـ الصناعية ، التابعة لها ، التي تحظى بالدعم الحكومي وبالتسهيلات في مجال التصدير والتي تتبوأ المركز الاول في جدول الصادرات الاسرائيلية (الاسلحة) الى الانظمة الفاشية والرجعية في امريكا الجنوبية وافريقيا .

ثانياً : هنالك مؤشرات جدية بأن حكومة اسرائيل ستخضع لضغوط امريكا والسوق «المشتركة» برفع القيود والحواجز عن الاستيراد الخارجي . وفي وضع الازمة الاقتصادية يعني ذلك غمر السوق المحلية بالبضائع الاجنبية ونسف المكسب المادي من التصدير . هذا بالاضافة الى ان البند الاساسي في جدول الاستيراد الاسرائيلي هو السلاح الذي تربو تكاليفه على مجمل التصدير الاسرائيلي . ولهذا ، فان حكومة مواصلة سياسة السلف لن يكون في مقدورها ، حتى لو جندت كل الناتج القومي الاجمالي ، الخروج من أزمة الميزان التجاري وتحسين وضع ميزان المدفوعات والديون الخارجية المتفاقمة اذا لم تغيّر سياستها العدوانية وتخرج من المناطق المحتلة .

وبناء على ذلك ، فان تخفيض الشيكل بـ ٢٣٪ يعني عملياً تحميل اصحاب الدخل المحدود عن طريق تخفيض مستوى المعيشة أعباء هذه السياسة العقيمة . هذا بالاضافة الى ان تخفيض الاجور والمعاشات الحقيقية للعمال وصغار الموظفين سيؤدي الى تقليص الاستهلاك الفردي ، ومن ثم الى تقليص السوق المحلية وضرب الفروع الانتاجية التي تعاني الازمة من جراء ذلك ، والتي ستؤدي في نهاية المطاف الى افلاس واغلاق ابواب المشاغل والمصانع الصغيرة وتعزيز مكانة الاحتكارات الكبيرة ، خاصة المرتبطة بالاحتكارات الاجنبية ، وزيادة واتساع حدة البطالة .

وتعلّم الخبرة ، حتى منذ ايام المعراخ ، ان التخفيضات العنيفة وبنسب كبيرة في السعر التبادلي للشيكل ، تؤدي عملياً الى زيادة نزعة الطفيلية والى انتعاش «السوق السوداء» سماسره المتعاملين بالمضاربة بالعملة ـ تبديل العملة .

● (ب) التخفيض الكبير في السوبسيديا الحكومية : ان الحكومة لا تخفي نواياها . وتستهدف بخطواتها الجديدة العمل على إبطال السوبسيديا الحكومية للسلع والمواد الضرورية والخدمات الجماهيرية مقابل سبسدة فئة مختارة من ارباب رؤوس الاموال . وتدعي الحكومة ان هذه الخطوة ستؤدي الى تكبيل حدة الاستهلاك الفردي والشعبي وموازنة سوق التداول !!

ان هذه الخطوة «الفريدمانية» تستهدف عملياً تخفيض مستوى معيشة الجماهير الكادحة . اذ ان تخفيض الدعم الحكومي في مركب الاسعار سيؤدي الى زيادة جنونية في أسعار السلع الضرورية والخدمات الشعبية والى تسعير حدة التضخم المالي الذي يعاني منه بالاساس اصحاب الدخل المحدود . كما ان انخفاض الاستهلاك الفردي والشعبي سيؤثر سلبياً على الانتاج ووتيرة نموه ـ كما ذكرنا ـ . هذا بالاضافة الى ان السؤال الاساسي يبقى ما هو حجم الاستهلاك الفردي المنتظر امام الاستهلاك العسكري ـ الحربي ؟

● *زيادة حدة التقاطب الاجتماعي :*

ان جميع الخطوات الجديدة التي يتضمنها البرنامج الجديد تشير بوضوح الى انه برنامج لافقار الجماهير الشعبية وتخفيض مستوى معيشة الجماهير المسحوقة اولاً وقبل كل شيء . فنتيجة لتخفيض قيمة الشيكل ستنسف عملياً علاوة الغلاء التي سيقبضها العاملون في مرتب هذا الشهر (تعويضاً عن قسم من الغلاء الذي حصل خلال الاشهر الثلاثة الماضية ، اي بدون حساب الغلاء الجديد) .

وقد أكد اريدور بأن وزارته تستهدف «جعل تخفيض الشيكل حقيقياً» . بمعنى ، انه لن يجري تعويض العاملين بنسبة معقولة لمواجهة غول التضخم ، والمنتظر ان يصل هذا العام الى ١٧٠ ـ ٢٠٠٪ .

ان جميع بنود البرنامج الجديد هي عبارة عن اسلحة اضافية لتخفيض مستوى معيشة اصحاب الدخل المحدود وتحميلها اعباء النفقات العسكرية الحكومية . وستؤدي خطوات الحكومة الجديدة الى زيادة حدة الفقر والتقاطب الاجتماعي في اسرائيل . ولا يستهدف من وراء سياسة «شد الاحزمة» (على رقاب العاملين) سوى توفير بعض المليارات التي ستنفقها الحكومة ليس على تطوير الانتاج وتحسين وضع ميزان المدفوعات كما تدعي ، وانما لمواجهة عجزها المتفاقم في ميزانيتها الجارية .

ولن تنجح جميع اضاليل السلطة والمعراخ في التغطية على مضمون وابعاد البرنامج العدواني الجديد . فليست القضية ثقة او عدم ثقة بوزير المالية اريدور ، واعداد يتسحاق موداعي من «احرار» الليكود او عيزر فايتسمان لبديل منتظر ، كما تحاول وسائل الدعاية الليكودية تصوير الامور وطمس جوهرها . عدم الثقة هو بالسياسة الاقتصادية للحكومة وبهويتها الطبقية المعادية للجماهير الكادحة والتي يمثلها كل من اريدور وموداعي والليكود عموماً . وبالمناسبة ، فان ما يقترحه يتسحاق موداعي هو التمسك بأغلبية أسس نظرية ميلتون فريدمان التي يدين حزبه بها ويتحزب لها .

هذا ، ويبرز تواطؤ المعراخ مع البرنامج الجديد ، وآيات الغزل التي يكيلها لبعض البنود التي يتضمنها البرنامج . فمدير «بنك اسرائيل» السابق «زنبر» المعراخي أكد في مقابلة تلفزيونية مساء ١٠/١٠ أجراها التلفزيون الاسرائيلي أنه يرى الخطوات الجديدة إيجابية ، وكان يجب إتباعها منذ مدة . كما أن غاد يعقوبي أكد إيجابية البرنامج الجديد خاصة تخفيض الشيكل وتأثيره «الايجابي» على التصدير ! وانتقد فقط سياسة أريدور السابقة .

ان المعراخ ، الذي لا يرسم سياسة اقتصادية بديلة لليكود مستعد للغزل وللتواطؤ مع برامج تخفيض مستوى معيشة الجماهير الكادحة . ولن نسمع من ميشيل وغيره رداً على الهجوم الجديد سوى «لن نسمح بضرب علاوة الغلاء» . إن القضية الجوهرية اليوم هي وقف سياسة البلطجية الاقتصادية ـ الاجتماعية لليكود والمعراخ ضد العاملين . يجب الوقوف في وجه السياسة الاقتصادية للحكومة والتأكيد بأن المطلوب ليس فقط عدم السّماح «بضرب مستوى علاوة الغلاء» ، بل عدم السماح بتمرير هذا البرنامج الجهنمي ، وبتغيير هذه السياسة جذرياً ووقف وإبطال سياسة العدوان والاحتلال وخدمة أرباب الرأسمال الكبير المحلي والأجنبي ، وبانتهاج سياسة اقتصادية لمصلحة الأغلبية الساحقة من الجماهير الشعبية .



● الجمهور يتهافت على الحوانيت لانقاذ ما يمكن انقاذه من مواد غذائية واحتياجات اخرى.. من غول الغلاء (الثلاثاء ٨٣/١٠/١١) ●

الضربات الاقتصادية الحكومية تترك ظلاً كثيفاً على المناطق المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ شهدت أسواق الضفة الغربية المحتلة ركوداً منقطع النظير وحالة من الترقب والانتظار بسبب الوضع الاقتصادي الناشيء عن سياسة الحكومة الاسرائيلية. وقد شُلّت الحركة التجارية بشكل يكاد يكون تاماً. كما سادت هذه الأسواق حالة تشبه، الى حد بعيد، منع التجول.

واغلقت معظم المحلات التجارية في كثير من القرى والمدن بسبب البلبلة التي خلقتها اجراءات السلطات الاسرائيلية وجهل التجار بالاسعار الجديدة وترقبهم المتواصل للوضع الطارىء.

ان الوضع الاقتصادي وتدهور قيمة العملة الاسرائيلية والغلاء هو حديث الساعة لدى المواطن العادي الذي سيقاسي اولاً واخيراً من هذه الاجراءات علماً بأن الاغلبية الساحقة هم من العمال والموظفين وذوي الدخل المحدود الذين ستلتهم هذه الاجراءات رواتبهم. ولقد كان لاخبار الغلاء وتخفيض قيمة العملة وقع الصاعقة عليهم وخلق حالة من الذهول والنقمة المريرة.

اجتماعات انتخابية

الجمعة ٨٣/١٠/١٤

● كفر ياسيف ـ الساعة السابعة والنصف في النادي . يتكلم : فيليتسيا لانغر .
● كفر قرع ـ الساعة السادسة . يتكلم : محمد علي وجورج طوبي .
● حيفا (نفيه شانان) ـ الساعة الثامنة مساء . يتكلم : زاهي كركبي .

السبت ١٩٨٣/١٠/١٥

● الجديدة : الساعة السادسة مساء في النادي . يتكلم : توفيق طوبي .
● الرينة : الساعة الخامسة مساء في النادي . يتكلم : اميل حبيبي .
● حيفا : الساعة الحادية عشرة صباحاً في الموارنة . يتكلم : بنيامين غونين .
● حيفا : الساعة الحادية عشرة صباحاً في الحليصة . يتكلم : اميل توما وفتحي فوراني وزاهي كركبي .
● حيفا : الساعة الرابعة مساء في الكبابير . يتكلم : اميل توما وفتحي فوراني وزاهي كركبي .

الأثنين ٨٣/١٠/١٧

● اللد : الساعة الخامسة مساء (اجتماع شعبي) . يتكلم : سميح القاسم .

الثلاثاء ٨٣/١٠/١٨

● يافا (العجمي) : الساعة الثامنة مساء . يتكلم : عبد الحميد ابو عيطة .
● الرملة : الساعة الخامسة مساء (اجتماع شعبي) . يتكلم : اميل توما .
● المكر : الساعة الخامسة والنصف مساء في النادي . يتكلم : اميل حبيبي .

مونولوج

وزير الطاقة موداعي : ماذا جرى ؟ خوف جماهيري ؟ لا .. كل ما هنالك ان الحكومة اعطت الشعب مهلة ٢٤ ساعة ليهنأ بأسعار اليوم قبل رفع سعرها .. صحيح ان هذه الظاهرة مخجلة ولكني افهمهم فهم يريدون التزود بأسعار اليوم ..

مواطن عادي : أنا لا استطيع ان أثق بالشيكل .. كلهم كذّابون ولا أثق بهم وبينوكهم !

وزير المالية اريدور : «الاقتصاد الصحيح» تحول الى سياسة فاشلة ؟ لا .. لم تكن فاشلة . فالقضية هي أزمة قومية من جراء الحرب . أنا نفسي ، والله العظيم (عفواً بدون قسم) منعت تفشي البطالة . ماذا ؟ تقلصت الصادرات وازدادت الواردات ؟ هذا صحيح .. لكن «الاقتصاد الصحيح » .. اسمع أنا اقول لك : تخفيض العملة يجر في اعقابه تضخماً مالياً ، والتضخم المالي يجر التخفيض .. وهذه الدائرة من الصعب الخروج منها ! حاولنا لجم الدوران في هذه الحلقة عن طريق رفع الاسعار بالتدريج وليس بطرق قمعية .. واذا قلصنا التضخم نضر بميزان المدفوعات .. ماذا ؟ الحل ؟ يجب توفير تعاون في المجال الاقتصادي ، يجب عمل هذا التعاون بشكل قسري .. هذه المرة لن يجري تعويض كامل عن التخفيض والغلاء .

مواطن عادي : قبل ايام قليلة نصحنا وزير المالية بشراء السندات البنكية واليوم ينهبونها .. كذّابون غشاشون !

الوزير اريدور : انا اقترحت شراء سندات ولكني لم اقل سندات بنكية . قلت اشتري سندات . مشكلتنا ان الجمهور لا يثق بنا . من الواضح الآن ان التضخم سيزداد اكثر مما قدّرنا .. ومن الصعب التنبؤ بمداه ..

شيء واحد يجب ان يكون واضحاً : يجب عدم صرف اي تعويض عن الغلاء وإلا فلا طعم لكل هذه الخطوات التي اتخذناها .

ماذا ؟ هل أواصل وظيفتي كوزير للمالية ؟ طبعاً سوف اواصل لأنه ما زال امامي ما يجب ان اعمله : قطع دابر علاوة الغلاء !

«مراسلنا» في واشنطن : لا شك ان الخطوات الاقتصادية الاخيرة التي نفذتها الحكومة سوف تسهّل على اسرائيل تلقي المساعدة من الولايات المتحدة . وما يقلق الامريكان ويثير تخوفهم هو السؤال : هل يعودون في اسرائيل الى أسلوب التعويض ؟ عندها ستضعف امكانيات اسرائيل في الحصول على المساعدة .

على كل حال يمكن التلخيص الآن بالقول ان اسرائيل لن تجابه أية صعوبة في الحصول على قرض من امريكا .

البروفيسور بن شاحر (مرشح المعراخ لمنصب وزير المالية !!) : هذه قدرة جيدة على التمثيل (او اللعب) وليست برنامجاً اقتصادياً ..

مواطن آخر : يبكي .

مواطن آخر : يشتم .

مواطن آخر : أين المستدروت ؟

إذن لنلعب .. فالطبيب يخرج من المستشفى بمريوله الابيض ليلحق سعر البنزين القديم ويملأ خزان سيارته وربة البيت تشتري مؤونة اسبوع وأسبوعين بما لديها من قروش قبل زيادة الاسعار .. فقد اعطتها الحكومة مهلة ٢٤ ساعة .. أهذه ظواهر مخجلة ؟ قد تكون ولكن ألا يخجل على الاقل مَن يدفع بالناس لمثل هذه «التوافه» (فهم لا يملكون ملايين الدولارات ومئات المصانع وورشات البناء والمستوطنات !) من وضع نفسه موزع علامات حُسن سلوك .. ترى هل نلوم الناس ، لو سمعوا ان سعر الارض سيتضاعف ، هل نلومهم لو تسابقوا وتعفروا بتراب الارض ؟

لعبة .. وقدرة جيدة في اللعب ، ونحن الشعب حجارة الشطرنج مثلاً او كرة يضربون بها من قدم لقدم ؟

● نسيم ابو خيط ●





مظاهرات باشتراك الملايين في الغرب والشرق ضد السلاح النووي

تجتاح العالم موجة عارمة من النضال، باشتراك عشرات الملايين للمطالبة بمنع نشر السلاح النووي في اوروبا ولمنع جر العالم نحو حافة هاوية الموت النووي.

وتصبح هذه القضية، شل يد المغامرين الاستعماريين وإبعاد شبح الحرب العالمية القضية رقم ١ والتي تواجه الانسانية والصور الى جانب هذا الكلام تعكس نشاطات انصار السلام في دول مختلفة من العالم.



● بريطانيا ●



● المانيا الغربية ●

● الولايات المتحدة ●



● اليابان ●



● النرويج ●

● انتصار السلام ●



● الاتحاد السوفييتي ●

● فرنسا ●





● ايطاليا ●



● تشيكوسلوفاكيا ●

על המשמר

يا لسعادتي ـ أنا فقير!

بقلم: تسفيا بن ـ شالوم

● حسن لي. ليس لديّ مال حتى أوفره للساعات العصيبة. كل ساعة عصيبة بالنسبة لي والشهر ينتهي بسحب زائد لنصف المرتب القادم. لم أقبض تعويضات من ألمانيا. ولم استلم ميراثاً. الفروقات ذهبت دائماً لسدّ الديون.. يا لسعادتي ـ أنا فقير وليست لي مخاوف.

الذي يملك مالاً زائداً ـ حسب رأي وزير المالية وشلته ـ يكسّر الآن رأسه وهو يفكر ماذا يفعل به. إن أبسط شيء هنا هو التبذير. والأمر ليس صعباً بشكل خاص في الوقت الذي يبلغ فيه سعر زوج الأحذية الشتوية ٧ آلاف شيكل (قبل تخفيض العملة الكبير) وسعر وجبة شبه احتفالية في مطعم عاديّ حوالي ٢٥٠٠ شيكل للزوج. ناهيك عن برامج الترفيه الأكثر فخامة.

ثمة أسلوب جيد ـ ومقبول ـ هو أن توظف أموالك في شراء حاجيات ثابتة لأن أسعارها سترتفع باستمرار. ولكن ماذا سيفعل ذلك الذي يملك براداً ضخماً وفرناً اوتوماتيكيا وغسالة أواني ومكيّف هواء في كل مرحاض؟ ماذا سيشتري ذلك الذي يملك سيارة لكل صاحب رخصة سياقة في العائلة وتلفزيونا ملونا في كل غرفة زائد واحداً يعمل على بطاريات للنزهات وفيديو أو اثنين؟! ثم إن هذه الحاجيات لا تلبث ان تتحول الى حاجيات مستعملة وينخفض سعرها بموجب ذلك. ولا فائدة ترجّى من حفظها كاحتياطيّ لأن التكنولوجيا تتقدم باستمرار.

وخلاصة القول: الحاجيات الثابتة جديرة بالاقتناء فقط حتى درجة الاشباع بعدها تبدأ الخسارة. يمكن ان توظف أموالك في الدور بيد ان ذلك ليس مؤمّناً البتة. يقتنون منزلا لكل ابن ولكل حفيد في العائلة والحياة تسير الى الأمام. ولا يمكن معرفة أين ينوي الناس ان يقطنوا بعد عدة سنوات وماذا ستكون قيمة الدار في هذا الحيّ او ذاك ومن سيكون باستطاعته ان يقتني دارا لأن الذي لديه مال يقتني الآن والذي لا يقتني لن يتمكن من ذلك مستقبلا وستبقى الدار خاوية يدفعون مقابلها الضرائب والأرنونا. يمكن تأجيرها لكن المستأجرين سيخربوها ويمكن ان يشوا الى ضريبة الدخل.. ولا يمكن الاتكال على مشترين محتملين. لأن الهجرة الى البلاد في هبوط والهجرة من البلاد في صعود. ربما يمكن ان نبيعها للعرب لكن ربما تكون هذه الخطوة غير قانونية؟! حقا، مشكلة.

عن الأسهم يعبرون ـ لأن الذي لم يضع كل بيضاته في سلة واحدة تكسرت بيضاته في جميع السلال. حسابات العملية الصعبة لا تزال قوية. لكن يجب الهرب لأنهم بدون شك سيفرضون المزيد من الضرائب والتقييدات. بقيت الأوراق النقدية الخضراء ويمكن ايضا الماركات والليرة الاسترلينية والفرنكات السويسرية. ولكن المشكلة أنه من الخطر حفظ هذه الأوراق تحت البلاط حتى لو كانت أجهزة إنذار حساسة. فقط العالم السفلي والأفراد المقربون منه باستطاعتهم ان يحفظوا أوراق نقدية. والأناس البسطاء معرضون لخطر السرقة وربما السطو المسلح. كل شيء متوقع في دولة افراد بوليسها يسجلون مخالفات السير ويفرقون المظاهرات.

هناك من يتجه الى الحلي والفضة والذهب والسجاد العجمي واللوحات الأصلية.. حسناً لكن ايضا مع هذه الأشياء لا يمكن النوم بهدوء. وحتى لو نجوا من اللصوص فمن يعرف ماذا ستكون قيمة هذه الأشياء في أوقات الأزمة حينما يتهافت الجميع على بيعها! حتى قبل نصف السنة أمكن استثمار الأموال من يهودا والسامرة. اليوم يترددون باستثناء الوطنيين العظماء.

بقي فقط ان يجري تهريب الأموال الى الخارج. وهذا ما يفعله الكثيرون. أنا لا أفعله. حسن لي. ولو لم أعرف عشرات مثلي لكنت ضحكت بملء فمي.

[عن صحيفة «عل همشمار» ـ ١٩٨٣/١٠/١٢]

بعد عام على الخروج من بيروت

* كان الراحلون يقرأون في دموع المودعين الوعد بالاستعداد لعطاء اوفى. أما دموع المقاتلين فقد سال منها الامتنان والقول بأن ما أخذناه منكم ـ وهو فوق الكفاية ـ دين في اعناقنا * القوى الوطنية اللبنانية، بدون المقاتلين الفلسطينيين، تقاتل الغزاة الاسرائيليين والفاشية الكتائبية.. وفي يد القوى الوطنية زمام المبادرة! *

بقلم: فيصل حوراني

ها هي جولة جديدة من جولات الحرب الأهلية اللبنانية تحتدم قبل ان ينقضي العام الأول على خروج المقاتلين الفلسطينيين في بيروت.

وليس بغير مغزى ان هذه الجولة بدأت في بيروت، حيث كان الوجود الفلسطيني المسلح الكثيف، ثم امتدت الى الجبل، حيث لم يكن للمقاتلين الفلسطينيين أي وجود.

في هذا البرهان على ماكنا نقوله دائما من ان للصراع الذي تشهده ارض لبنان منذ سنوات اسبابه المتصلة بالشؤون اللبنانية قبل أي شيء آخر.

وفيه، أيضاً، البرهان على قصر نظر الذين امتطوا معزوفة الكلام على الغرباء وهم يقصدون الفلسطينيين والسوريين، فالفوا لبنان من حيث لم يقصدوا وقفزوا من فوق ظهر هموم المواطن اللبناني عن قصد، حتى يبرروا استغلالهم لعذاباته، وحتى يبسطوا الأرض لمشروع الهيمنة الطائفية وينموا امتيازاتهم الخاصة ويمدوا في اجل سطوتهم وتسلطهم ولو على جزء من أرض لبنان المرزوء بهم وبمن استقدموهم من غرباء اليرين على قلوبهم بعد ان تخلصوا من الذين كان حضورهم كافيا للجم مشروع الهيمنة الطائفية وما يجره من رزايا عديدة.

لقد اقتضى الأمر استقدام الجيش الاسرائيلي ليذبح الفلسطينيين واصدقاءهم اللبنانيين، كما اقتضى استنفار أبشع ما يفرزه الحقد الطائفي الدفين. وجرت تغطية ذلك كله باستقدام قوى الأطلسي من المارينز الأمريكي الى عساكر بريطانيا وفرنسا وايطاليا.

وكان في ظن من تضافروا لرسم بنود المشروع وتنفيذه ان ما حشدوه من قوى داخلية وغربية وما وفروه من دعم عربي معلن او صامت، وما هيأته لهم الظروف من فرص استغلال الخلافات الفلسطينية ـ العربية سيجعل بالامكان تسويغ الاحتلال الاسرائيلي لجزء من لبنان واحتلال قوات دول الأطلسي لاجزائه الأخرى. كما سيجعل بالامكان تسويغ النهب الذي تمارسه بعض الأسر تحت وطأة الحراب المحلية والغربية.

وأعد كل شيء على أساس أن غياب الوجود الفلسطيني المسلح عن مركز الصراع داخل لبنان قد افقد غالبية الشعب اللبناني خنادق الأمان التي كانت تحمي ظهرها فيما هي تواجه انياب الأعداء المحليين والأجانب.

وأتلف ورق كثير لوضع مخططات ابادة الفلسطينيين في لبنان ومخططات القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وتغييب قيادتها القديرة والمجربة، وأتلف ورق اكثر لتنقيح هذه المخططات وتعديلها وفق تقلبات الأحوال وتبدلات امزجة الذين تنوس رؤوسهم مع المزاج ثم لاتعرف كيف تستقر في الاتجاه الصحيح.

وفي وقت من الأوقات، ظن القائمون على الجانب المحلي من المشروع ان الريح طابت لهم، فاطلقوا الأعنة لعنترياتهم، واخذتهم العزة بالأثم فراحوا يتباهون بما جنته ايديهم وبما جنته ايدي سواهم، وفي وقت لم يعرف فيه الشعب اللبناني، تحت سطوة هذه الأيدي، الا الاذلال وتضييق فرص العيش وبعث روح الانتقام السوداء وتقديم البلد لطوائف المحتلين ولنفوذهم وتحويله الى ساحة تآمر على العرب الآخرين ورفع رايات العنعنة الطائفية بديلا عن الوفاق الوطني.

ثم جاءت انتفاضة بيروت الغربية في الشهر الماضي تتويجا للتململ المتواتر الذي سبقها طيلة عام: حفنات من المقاتلين الشعبيين ليس بينهم واحد غير لبناني ـ خبأوا بين رموش الأعين سلاحهم القليل فنجا من مداهمات الاسرائيليين حين اجتاحوا بيروت الغربية، ومن مداهمات اذنابهم قبل ذلك وبعده، ولم تبصره الأعين اليقظة للمخابرات الأمريكية، وحول هؤلاء المقاتلين جمهور غاضب لم يستلب الاحتلال والخيانة همته. وفي بيروت انطلقت الاشارة مدوية لتعيد للمدينة مجد ايامها الوطنية وتعيد للقتيل المنطفىء وقدته.

والآن، قد تطول هذه الجولة كثيراً او قليلا. وقد تصل اندفاعة الغضب الى نهايتها او تستل المساومات بعض اجيجها.

لكن ستبقى حقيقة ان استعداء قوى اسرائيل وامريكا ضد ارادة غالبية الشعب اللبناني مكتوب عليه الفشل، وأن اضفاء اللون الطائفي على الصراع والقاء المسؤولية على غرباء مفترضين لن يلقيا نزوع الشعب اللبناني الى الحرية والعدل، ولن يقتالا توقه الى الخلاص، ولن يجعلاه مستعدا للتفريط بالمكتسبات الديمقراطية والاجتماعية التي حققها منذ شق طريقه لأخذ دوره في ركب الشعوب المتحضرة ومنذ اتقن صنعه الدفاع عن هذه المكتسبات بالكلمة والكف والصدر والرصاصة.

اما الفلسطينيون، الذين احتضن لبنان جمهرة مقاتليهم لعدة سنوات، فقد ينسون أمراً او أموراً لكنهم لن ينسوا ان لبنان الوطني اعطاهم من جهده ومن دمه اكثر مما حصلوا عليه في اي مكان آخر. لن ينسوا ذلك مهما امتدت آجالهم او تعاقبت اجيالهم.

لقد رحل المقاتلون الفلسطينيون قبل عام عن بيروت وهم ممتلئون حتى الوفرة بهذه القناعة.

وكان الراحلون يقرأون في دموع المودعين اللبنانيين الوعد بالاستعداد لعطاء اوفى. اما دموع المقاتلين فقد سال منها الأمتنان والقول بأن ما أخذنا منكم، وهو فوق الكفاية، دين في اعناقنا.

ويوم ذُبح اللبنانيّ الى جانب الفلسطيني في صبرا وشاتيلا بعد أيام من رحيل المقاتلين الفلسطينيين عنها، كان القتلة من الاسرائيليين وعملائهم يفرغون حقدهم في جسد واحد. ولكن الدم الذي سال هو الذي مهر وثيقة وحدة المصير.

والآن، يلتهب لبنان بعد ان اختلطت فوق أرضه الألوان وتشابكت المؤثرات.

ويفهم الوطني الفلسطيني هم شقيقه اللبناني اكثر مما يفهمه اي انسان آخر.

ومع ان قتام الليل لم ينجل وبعض ما يلوح قد يكون من السراب المخادع، وحلف الأعداء ليس قليل المقدرة، فإن للفجر الصادق طلعته مهما تراكمت عوامل الأظلام.

ولعل اكثر ما يفرح الفلسطيني وهو يخوض معركة تثبيت استقلاله ان يرى شقيقه اللبناني وهو يستعيد في هذه الأوقات زمام المبادرة في الصراع ويديره وفق فهمه لمصلحة لبنان والعرب.

ان استعادة الحركة الوطنية اللبنانية المناهضة لمشروع الهيمنة الطائفية زمام المبادرة في الشأن اللبناني لا تفرح الفلسطيني لأنها تشتمل على نفي عملي للتهم التي الحقت به، فحسب، بل لأن هذه الاستعادة هي الشرط الذي لا بد من توافره لانجاح المشروع الدمقراطي في وجه المشروع الطائفي وانجاح كل ما يبنى على ذلك من دور للبنان مختلف عن الدور الذي أعده له الاسرائيليون والامريكيون واتباعهم المحليون ■ ■.

[عن: «فلسطين الثورة»]

باقة تمنيات للحكومة الجديدة

بقلم: شالوم روزنفلد

الأيام المئة، التي تُعطى عادة، مُهلة لأية حكومة جديدة قبل الحُكم عليها، لن تُعطى لها. الا فَلْيُعْطِ الباري لها رحمة من لَدُنه!

●

اذا لم تكن عظمة الروح لدى اعضائها بحيث يعترفون بالأخطاء، فليكن لدى الواحد منهم العقل بحيث لا يعود على الأخطاء!

●

إذا لم تكن لديهم الشجاعة بحيث يرون الحقيقة كما هي فعْلاً، فيجب ـ على الأقل ـ أن لا يبلبلوا الشعب بالتكذيبات المتنكرة للحقائق!

●

إذا كُتِبَ عليها أن تكون حياتها قصيرة فاننا نتمنى ان لا يتضمن عمرها بحثاً آخر طول الليل، مثل بحث هذا الأسبوع!

●

والى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير الذي اخذ على عاتقه اكبر المسؤوليات مجداً وعذاباً، طول حياته، تحياتي الشخصية: ليت كأس الرئاسة الموضوع على رأسك لا يتحول الى اكليل من الشوك!!

[عن «معاريب» ٨٣/١٠/١٢]

تهانينــــا

- الى الرفيق نبيل حبيب الشيخ بمناسبة تخرجه من جامعة برنو في تشيكوسلوفاكيا بشهادة ماجستير في الفن المعماري وعودته الى أرض الوطن . راجين له عملاً موفقاً .
- والى الرفيق جبران جبران بمناسبة تخرجه من معاهد تشيكوسلوفاكيا في الهندسة المعمارية وعودته الى أرض الوطن . راجين له عملاً موفقاً في خدمة شعبه .
- والى الرفيق الدكتور رياض سالم صليبا بمناسبة حصوله على شهادة طب أسنان من جامعة بوخارست في رومانيا وعودته الى أرض الوطن . راجين له عملاً موفقاً في خدمة شعبه .
- والى الرفيقين ماجد يوسفين ودلال ياسين بمناسبة الخطوبة . ألف مبروك والعقبى للفرحة التامة .
- والى الرفيقين فيصل قدومي وداليه ياسين بمناسبة الخطوبة . ألف مبروك والعقبى للفرحة التامة .
- والى الصديق اميل أرملي بولادة ابنه البكر شفيق .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ شفاعمرو

- الى الصديق العزيز رياض محمد أبو نصرة وخطيبته عايدة عواد بمناسبة الخطوبة . ألف مبروك والعقبى للفرحة التامة .
- والى جمال سليم أبو نصرة وخطيبته منى دياب أبو نصرة بمناسبة الخطوبة . ألف مبروك والعقبى للفرحة التامة .

دخيل حامد وعائلته

- الى الزميل رافع خطيب وعروسه جوليا بمناسبة الزواج .
- والى الصديق مازن الحاج وعروسه وفاء بمناسبة الزواج .
- والى الصديق عمر الحاج وعروسه هيام بمناسبة الزواج .
- والى الصديق نعمه فرح وعروسه بمناسبة الزواج .
- والى الزميل رجا نصر وعروسه ناديا بمناسبة الزواج .
- والى الزميل عفيف داود وعروسه أنطوانيت بمناسبة الزواج .
- والى الصديق خالد وشاحي وعروسه بمناسبة الزواج .
- والى الزميلة أميرة شاعرة بمناسبة الخطوبة . ألف مبروك والعقبى للفرحة التامة .
- والى الصديق عبد الياس وزوجته بالمولودة البكر .
- والى الزميلين سمعان وعواطف مرقس بالمولودة الجديدة . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

جبهة كفر ياسيف الدمقراطية

أبو الشمقمق يقول!!

ضريبة على التياسة !

● إنتبهت ، فيما أذاعه راديو اسرائيل عن جلسة الثقة بحكومة شمير للكنيست يوم الأثنين الماضي (١٠ الجاري) ، إلى النقاش الحاد الذي جرى بين زعيم المعراخ ، شمعون بيرس ، وبين رئيس الائتلاف الحكومي عضو الكنيست من أغودات يسرائيل ، أبراهام شابيرا .

وأبراهام شابيرا ، كما شاهدتموه من على الشاشة الصغيرة ومن صورة في الصحف ، هو شخصية ضخمة جداً ـ شكلاً ومضموناً . فهو رئيس المجلس الاستشاري لبنك إسرائيل ..

زعيم المعارضة الرئيسية ، شمعون بيرس ، كان يلقي خطابه في تلك الجلسة من على منصة الكنيست .فوصل الى الجملة الشهيرة في قوله (قول بيرس) : ان حكومة الليكود استغلت «سذاجة» الجمهور الذي اندفع نحو شراء الأسهم البنكية متوهماً أنها تستطيع ان تدر عليه بعض الأرباح . ثم جاءت حكومة الليكود وابتلعت قيمة الأسهم البنكية مستغلة «سذاجة» الجمهور .

حينئذ قاطعه عضو الكنيست ، الشخصية الضخمة جداً شكلاً ومضموناً ـ ابراهام شابيرا ـ مؤكداً أن «استغلال سذاجة الجمهور» لم يبدأ منذ تولي الليكود الحكم . إنما ابتدأ هذا «المنهج البنكي» في ظل حكومات المعراخ ومنذ العام ١٩٧٢ . أي ان «استلطاخ الجمهور» هو صفة مشتركة بين المعراخ والليكود .

وهذا صحيح . وكان إستلطاخاً دفع عامة الشعب الى الوهم بأن البورصة والسندات البنكية من الممكن ان تدر أي ربح على المتعاملين معها . إن البورصة ـ في نهاية الأمر ـ أشبه بموائد القمار او بسباق الخيل التجاري . والمدمنون عليها يجب أن ينتظروا الخسارة كما ينتظرون الربح . وتكون الخسارة هي حصيلة هذا الإدمان لأن أصحاب البنوك ـ الشخصيات الضخمة جداً ، شكلاً ومضموناً ـ وأصحاب موائد القمار وسباق الخيل هم الذين يظفرون بالأرباح الصافية .

وحدثني أحد رفاقي اليهود القدامى ، وهو من أصل ألماني ونال شهادة الدكتوراة في الاقتصاد في ألمانيا ما قبل النازية ، أنه تلقى ، في امتحان الدكتوراه ، السؤال التالي : هل توجد في البلاد ضريبة على التياسة ؟ فتلعثم وقال : لا أعرف ضريبة من هذا النوع . فأجابه الممتحن : بل توجد وهي تصاعدية ، وهي شراء الناس ، طواعية ، أوراق اليانصيب الحكومي : كلما ازدادت تياسة شخص ما قام بشراء المزيد من أوراق اليانصيب فزادت عليه الضريبة !

وعلى ضريبة التياسة ، وأشباهها ، يقوم النظام الرأسمالي ويقعد : أحلام وطارت في الهوا ..

وهذه هي «أخلاقيات» النظام الرأسمالي : إنه يرمي الجماهير الكادحة في أحضان الفقر والقلق على المستقبل ثم يحاول غشها وخداعها بأوهام ضبابية عن «مخرج رأسمالي» . فليس مجرد «السذاجة» أو «التياسة» هما ما يدفعان الجماهير العريضة الى الوقوع في براثن هذا الخداع بل الحاجة الماسة والخوف على المستقبل في ظل هذا النظام عديم الأخلاق !

(أبو الشمقمق)



القراع : أنواعه وعلاجه

● القراع مرض فطري معد يؤثر على شعر الرأس والرموش والحواجب. وحدثت إصابات كثيرة به في اثناء وبعد الحرب العالمية الثانية حتى اصبحت على شكل وبائي في بعض البلاد، ثم بدأت تقل تدريجيا. والقراع يحدث نتيجة فطريات تنمو داخل ساق الشعرة او خارجها حسب نوع الفطر.

ويمكن تقسيم الفطر الى قسمين تبعا للعائل ـ الاصلي :

١) فطر انساني حيث يكون العائل الطبيعي له هو الانسان. وهذه الفطريات عادة تؤدي الى اصابات فطرية غير ملتهبة كما في القراع الافرنجي.

٢) فطر حيواني وفيها يكون العائل الطبيعي حيوان آخر مثل القطط والكلاب والخنازير والبقر والارانب ثم تنتقل العدوى للانسان. وهي عادة تسبب اصابات فطرية ملتهبة وقد يصحبها طفح جلدي فطري.

وتنحدث العدوى مباشرة من شخص لآخر باستعمال الامشاط المشتركة والقبعات او لباس الرأس والفوط والمخدات. وقد لوحظ بانه لا بد من وجود احتكاك او خدوش لحدوث العدوى حيث ينمو الفطر في الطبقة القرنية للجلد ثم يهاجم الشعر وينمو فيه.

●● أنواع القراع

وأكثر انواع القراع انتشارا هو القراع الافرنجي ويظهر على الرأس على شكل رقعات بيضاوية او مستديرة رمادية اللون بها احرار خفيف وقشور رمادية. والشعر في الرقعات المصابة يتقصف عند اتصاله بسطح الجلد.

وهناك نوع آخر من القراع يسمى القراع الجبلي. وهو منتشر في بلاد الشرق الاوسط وايران وافريقيا وفي بعض مناطق امريكا. وهو يحدث في أي عمر ولكنه عادة يبدأ في الاطفال ويستمر حتى الكبر اذا لم يعالج. ويظهر عادة على الرأس. ولكنه يصيب الاظافر والاجزاء الاخرى من الجسم وتتكون الاصابة من قشور سميكة على شكل القرح لونها أصفر كبرتي تختلف في الحجم من رأس الدبوس الى حبة البسلة وقد تظهر على شكل بقع صفراء رمادية أو في مجموعات سميكة لونها أصفر مغبر ولها رائحة مميزة تشبه رائحة الفئران والشعر في الرقعات المصابة يصبح جافا ويفقد لمعانه ويتخلخل. وكلما تقدم المرض فانه يؤدي الى ضمور في الجلد وصديد وندبات مؤدية الى صلع دائم.

وأكثر انواع القراع التهابا هو النوع الذي يأخذ شكل ورم صديدي على الرأس مستدير او بيضاوي ملتهب تظهر فيه فتحات الشعر متمددة بسائل لزج أو سائل صديدي سببه الفطر نفسه وليست عدوى ثانوية ولا تحتاج الى اي تدخل جراحي لتصفية الصديد ويتساقط الشعر في المناطق المصابة. وعادة يتكون ورم واحد ولكن قد تتكون عدة اورام وفي هذه الحالة يصحب المرض ارتفاع في درجة الحرارة ويشفى المرض في النهاية تاركا ندبات وصلعا.

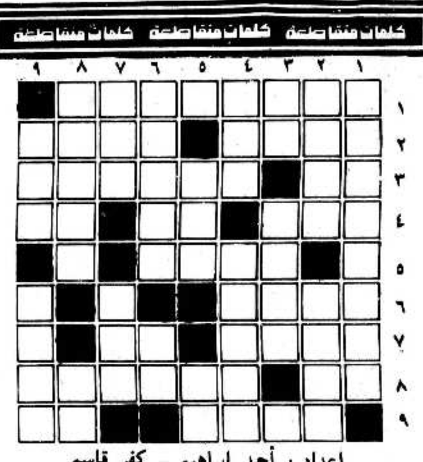
ويلاحظ في بعض حالات القراع، خاصة الحالات الملتهبة والشديدة منها، ظهور طفح جلدي فطري على الجسم. وهو يحدث نتيجة حساسية للمولدات التي يفرزها الفطر وتذهب للدم مؤثرة في الجلد. وعادة يظهر على الصدر والبطن وقد يمتد للاطراف على شكل بقع او حبيبات حمراء. ويلاحظ عدم وجود الفطر في هذه البقع. وقد يكون مصحوبا بارتفاع في درجة الحرارة وتضخم في الغدد الليمفاوية وفقدان الشهية. وبانتهاء القرع يخف هذا التفاعل من تلقاء نفسه.

●● العلاج

المهم هو سرعة العلاج ومنع انتشار العدوى في الاجزاء الاخرى من الرأس او الجسم ولكن يجب التأكد من المرض ووجود الفطر فيه قبل بداية العلاج. والعلاج يعتمد على نوع الفطر المسبب للمرض وامتداد العدوى ومدى الالتهاب الموجود. ففي حالة الالتهاب يكتفي بالعلاج الموضعي ولا يستعمل الدهانات القوية التي تزيد الالتهاب. ومن المراهم الموضعية المعروفة دهان اليود ومرهم راسب ابيض والتيمول والسالسيلك والبنزويك والكبريت وغيرها كثير من المستحضرات الحديثة مثل الاستيرول والفيوفورم وغيرها.

ولكن ثبت ان العلاج بالدهانات الموضعية وحدها لا يكفي، لذلك كانوا قبل استعمال الدهان ينزعون الشعر كلية من الرأس، وكذلك القشور السميكة اما باستعمال الموسى، او الملقط، أو المواد الكيماوية مثل التاليوم، ولكن افضلها كان نزع الشعر باستعمال اشعة اكس حتى يتأكد الطبيب من سقوط الشعر كلية، يغسل الرأس يومياً بفرشاة بالماء الساخن والصابون، ولازالة القشور تعمل مكمدات برمنجنات البوتاسيوم أو بوريك او محلول بيرو ثم تدهن بالدهانات المضادة للفطريات صباحا ومساء على المواضع المصابة، وكذلك غير المصابة لمنع انتشار العدوى اليها. واذا كانت هناك التهابات صديدية تستعمل مضادات الحيويات. ويلاحظ الكشف اسبوعيا ثم شهريا بمصباح الاشعة البنفسجية لتتبع المرض والتأكد من انتهائه.

كلمات متقاطعة



إعداد : أحمد ابراهيم ـ كفر قاسم

الكلمات الافقية

١ ـ روائية فلسطينية
٢ ـ غير موصل ـ شاة نبت ضرعها (معكوسة)
٣ ـ حرف عطف ـ الاسم الاول لمحامية مناضلة
٤ ـ مكان الرهبان ـ حيوان طائر ـ قط
٥ ـ يرقع بالضم
٦ ـ الاسم الاول لشاعر محلي مشهور
٧ ـ غير وافي ـ نشر
٨ ـ بحر ـ قائد شيوعي سوداني شهيد
٩ ـ الاسم الاول لرئيس تحرير «الاتحاد» ـ أب بالعامية (معكوسة)

الكلمات العمودية

١ ـ ممثلة مصرية
٢ ـ الاسم الثاني لسكرتير الحزب الشيوعي اللبناني ـ من العائلة
٣ ـ من الحبوب ـ لقب مشرّف
٤ ـ الاسم الثاني لقائد فلسطيني ـ عدّ + حرف
٥ ـ عذبٌ ـ متماثلان
٦ ـ يستقيل ـ عكس خير (معكوسة)
٧ ـ أداة قتال قديمة (معكوسة) شجّ رأسه (بالعامية)
٨ ـ إسم علم مؤنث (معكوسة) ـ متماثلان
٩ ـ غير نافع ـ مخيف

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١ ـ يوسف ـ عليل
٢ ـ وعد ـ وليٌ
٣ ـ سد ـ لحد ـ ول
٤ ـ أب (معكوسة) ـ يد
٥ ـ دام ـ نهي
٦ ـ في ـ أم
٧ ـ يد ـ هجر ـ دا
٨ ـ بر ـ أكد
٩ ـ سبيل (معكوسة) ـ رنين (معكوسة)

الكلمات العمودية

١ ـ يوسف ـ نبيل
٢ ـ عود (مبعثرة) ـ رمي
٣ ـ دس (معكوسة) ـ بان
٤ ـ لاميه
٥ ـ مع ـ جر
٦ ـ دينار
٧ ـ لو ـ دهم ـ أي
٨ ويل (مبعثرة) ـ نكد (معكوسة)
٩ ـ ليل ـ نادر

غدا على الملاعب

● الدرجة الممتازة ●

شمشون	م.بيتح تكفا
هـ يهود	م. يافا
رمات عميدار	ب. القدس
هكواح	هـ تل ابيب
ب. تل ابيب	بني يهودا
م. تل ابيب	م. بيتح
هـ بئر السبع	م. حيفا
م. نتانيا	هـ اللد

● الدرجة القطرية ●

هـ القدس	هـ بيت شيمش
هـ كفار سابا	هـ اشكلون
ب. حيفا	هـ ريشون
هـ حيفا	هـ الخضيرة
هـ حولون	هـ مرموروق
هـ بيت شان	هـ رمات جان
هـ كريات شمونة	هـ تشيرت عيليت
هـ بيتح تكفا	هـ الرملة

● الدرجة الاولى المنطقة الشمالية ●

ب. نتانيا	هـ شباب الناصرة
م. الخضيرة	هـ تل حنان
طيرات هكرمل	هـ عكا
بني حتصور	هـ طبريا
م. شفاعمرو	م. العفولة
هـ مجدال هعيمق	هـ كريات اتا
م. اخاء الناصرة	هـ رعنانا

● المنطقة الجنوبية ●

هـ الرملة	هـ كريات اونو
م. هرتسليا	اشدود
م. شعرايم	أ.ش. يافا
هـ ازور	م. كريات جات
ب. بئر السبع	صفريريم حولون
هـ رمات هشرون	هـ بات يام
لزروس	يروحام

● الدرجة الثانية ـ المنطقة الشمالية (أ) ●

هـ المكر	هـ عين ماهل
م. بهالله	هـ طمرة
هـ أ. مجد الكروم	م. عكا
ب. نهاريا	هـ نهاريا
هـ ش. عكا	هـ صفد
هـ إكسال	هـ الميكيم
م. طمرة	هـ كفر سميع

● المنطقة الشمالية ب ●

هـ الطيبة	هـ العفولة
هـ سولم	هـ كريات حاييم
هـ حيفر	هـ ام الفحم
هـ نحليئيل	هـ اولغا
هـ كفر قرع	هـ اليعزر
هـ م دالية الكرمل	هـ باقة الغربية
م. اور عقيبا	علياه كفار سابا

● المنطقة الجنوبية (أ) ●

ب. كفر سابا	هـ نفيه جولان
هـ هرتسليا	هـ ش هرراح
هـ الطيره	هـ محنية يهودا
هـ جلجولية	هـ كفر قاسم
هـ روش ثعاين	م. هشكيا
ب. كالنوتهم	هـ كفار شليم
هـ اور يهودا	هـ تل موند

دليل الاتحاد

الجمعة ١٩٨٣/١٠/١٤

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٥,٣٣ ـ فيلم عربي طويل «ملكة الترفيه» بطولة: فريد شوقي وشريفة فاضل وسمير صبري وليلى فوزي.
● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨,١٥ ـ «الاسبوع» ـ مفكرة احداث
● ٩,١٥ ـ ألعاب سحرية
● ١٠,٠٠ ـ فيلم سينمائي : «أسود ـ أبيض بالالوان» بطولة: جان كرما، جاك دوفيليو، كترين روبل، جاك شبابيزر دورا دول.
● ١١,٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)

التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ

● ١١,١٠ ـ رواد الفضاء
● ١١,٣٠ ـ برنامج ديني
● ١٢,٢٠ ـ مسلسل ديني
● ١,١٠ ـ «الكاميرا المخفية»
● ٢,٠٠ ـ «شمس الانوار»
● ٣,٠٠ ـ الساحرة ديكر
● ٣,٣٠ ـ كرة قدم
● ٤,١٥ ـ خالتي قماشيه ـ مسلسل كويتي
● ٧,٢٠ ـ استراحة المساء
● ٧,٣٥ ـ برنامج ديني
● ٨,٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ ريبورتاج الاسبوع
● ٩,١٥ ـ طرفة بين العيد
● ١٠,١٥ ـ مجلة التلفزيون

ـ قنال ٦ ـ

● ٥,٣٠ ـ فيلم سينمائي فرنسي
● ٧,٠٠ ـ أخبار (بالفرنسية)
● ٧,٢٠ ـ مجموعة اغاني
● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
● ٨,٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ «عالم الخفايا لأورسون ويلز»
● ٩,١٠ ـ تاريخ برشستر
● ١٠,٠٠ ـ اخبار (بالانجليزية)
● ١٠,١٥ ـ «فالكون كريست : مسلسل

السبت ١٩٨٣/١٠/١٥

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦,٠٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٦,٠٢ ـ صديق وقت الضيق ـ حلقة بعنوان: المهمات الخمس لهركولس.
● ٦,٣٠ ـ للاسرة
● ٧,٠٠ ـ اخترنا لك ـ برنامج ترفيهي
● ٧,٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ بنسون: «شهر العسل»
● ٩,٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩,٣٠ ـ نشرة الرياضة
● ١٠,٤٠ ـ اهداف الدروس: «إذامت»
● ١١,٤٠ ـ أخبار (بالعبرية)

التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ

● ٦,٠٠ ـ «قوس في الغيم»
● ٦,٣٠ ـ الاهالي والاولاد
● ٧,٢٠ ـ استراحة المساء
● ٧,٣٠ ـ مضافة الحاج مازن
● ٨,٠٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ المسلسل العربي اليومي
● ٩,٣٥ ـ مع الموسيقى
● ١٠,١٠ ـ فيلم (او مسرحية) عربي

ـ قنال ٦ ـ

● ٦,٠٠ ـ «قرية فوق الغيوم»
● ٦,٣٠ ـ «مدرسة»
● ٧,٠٠ ـ اخبار (بالفرنسية)
● ٧,٢٠ ـ مجموعة أغاني
● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
● ٨,٠٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ م.أ.ش
● ٩,٠٠ ـ «لجسيد قوة»
● ٩,٣٠ ـ برنامج الترفيه الاسبوعي
● ١٠,٠٠ ـ اخبار (بالانجليزية)
● ١٠,١٥ ـ مهرجان الافلام السينمائية

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤